

دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري (دراسة تطبيقية على المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة)

The role of the student advisor in electronic guidance to protect students from intellectual extremism (an applied study on the secondary stage in the city of Makkah Al-Mukarramah)

إعداد الباحث/ محمود بن أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي

ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

إشراف: الأستاذ الدكتور/ طارق بن عبد العالي السلمي

أستاذ علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. تكوَّنت عينة الدراسة من (146) من الموجهين الطُّلابيين وقد اقتصر على الذكور، وتمَّ اعتماد المنهج الوصفي المسحي الارتباطي المقارن، ولتحقيق أهداف الدراسة تمَّ تصميم الأداة (استبانة). توصلت الدراسة إلى أن دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني حسب وجهة نظر الموجهين الطُّلابيين جاء بدرجة عالية جداً، كما جاء دور الموجه الطُّلابي في حماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري من وجهة نظرهم بدرجة عالية جداً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات حول حماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري ككل تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي بين العينة، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في محور دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس. وتوضح نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات حول دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني ككل تُعزى لاختلاف العمر. ووجدت فروق دالة إحصائية في محور حماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري لاختلاف العمر، وإنَّ الفروق لصالح الفئة العمرية من (40 إلى أقل من 50 سنة).

وأوصت الدراسة بضرورة التكامل بين عمل الموجه الطُّلابي والجهود التي تبذلها المدرسة في محاربة التطرُّف. وإقامة برنامج تدريبي لدعم الموجه الطُّلابي فنياً وتقنياً، بالإضافة إلى تفعيل الشراكة المجتمعية بين الموجه الطُّلابي والقطاع الخاص لتعزيز الوعي بخطورة التطرُّف الفكري على الطُّلاب.

الكلمات المفتاحية: الموجه الطُّلابي، التوجيه الإلكتروني، التطرُّف الفكري، المرحلة الثانوية.

The role of the student advisor in electronic guidance to protect students from intellectual extremism (an applied study on the secondary stage in the city of Makkah Al-Mukarramah)

Abstract:

The study aimed to identify the role of the student mentor in electronic guidance to protect students from intellectual extremism in the high school in the city of Makkah. The study sample consisted of (146) student mentors and was limited to males. The descriptive, comparative, survey, and correlational approach was adopted. To achieve the study objectives, the tool (questionnaire) was designed. The study found that the role of the student mentor in electronic guidance, according to the point of view of the student mentors, was very high, and the role of the student mentor in protecting students from intellectual extremism, from their point of view, was very high, and that there were no statistically significant differences between the averages of responses about protecting students from Intellectual extremism as a whole is due to the difference in academic qualifications among the sample. While statistically significant differences were found in the role of the student mentor in electronic guidance due to the difference in academic qualifications in favor of bachelor's degree holders. The study found that there are no statistically significant differences between the averages of responses regarding the role of the student mentor in electronic guidance as a whole due to the age difference. There were statistically significant differences in the aspect of protecting students from intellectual extremism due to age differences, and the differences were in favor of the age group from (40 to less than 50 years old).

The study recommended the need for integration between the work of the student movement and the efforts made by the school in combating extremism. Establishing a training program to support the student mentors artistically and technically, in addition to activating the community partnership between the student mentors and the private sector to enhance awareness of the danger of intellectual extremism.

Keywords: student mentor, electronic guidance, intellectual extremism, high school

1. المقدمة:

يشهد العالم تطوراً تقنياً نتيجة التقدم في التقنيات الرقمية، وانتشار استخدامها لدى معظم فئات المجتمع، والتحول إلى الإدارة الرقمية؛ مما يحتم على الجميع التعامل مع هذه التكنولوجيا وإتقانها؛ وبالتالي وجب تعزيز الكفاءة الرقمية لكل من الموجهين الطلابيين، والمعلمين، والطلاب وتوظيف التقنية لتحسين الأداء بما يعكس على الخدمات المقدمة للطلاب وذويهم.

ويؤدي الموجه الطلابي دوراً مهماً لمساعدة الطلاب؛ حيث يقدم خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم، ويقدم الدعم للعاملين في المدرسة، كما يعمل على تقديم الخدمات الخاصة بالصحة النفسية وتوفير خدمات الطلاب المعرضين للخطر والتواصل مع أولياء أمورهم ومع أصحاب الاختصاص إذا تطلب الأمر، واستخدام المهارات الإرشادية وفق الحالة المستهدفة مثل المواجهة التدريجية والاسترخاء، بالإضافة إلى بناء علاقة إرشادية مهنية قائمة على التقبل والاستماع، واستخدامه وسائل التواصل الاجتماعي في الدعم والوقاية، ومن المهم التعمق في دراسة امتلاك الموجهين مهارات التعامل مع الطلاب (الجهني، 2023).

إنَّ نجاح العمل الإرشادي في المدرسة يعتمد على فاعلية الموجه الطلابي وكفاءته في استخدام المهارات الإرشادية، ونجاحه في العمل لا يتوقف على ما لديهم من ذكاء وخبرة فقط، بل هو نتيجة لتداخل مجموعة من الخصائص والصفات الشخصية التي تؤثر في مدى استعداده لممارسة مهامه بكفاءة عالية، ومن أهم تلك الخصائص: المرونة، والأصالة، والوعي بالذات، والثقة بالنفس، والتمسك بالقيم والعادات والتقاليد (المحمودي، 2017، ص. 338).

سعت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية نحو توظيف التقنية في التعليم بشكل واسع، بما يتفق مع رؤية المملكة 2030، فأطلقت وزارة التعليم عدة مبادرات تطويرية تتوافق مع خطة المملكة للتحول الوطني، فكان من أبرز المبادرات التحول نحو التعليم الرقمي مبادرة تطوير المهارات الرقمية بالشراكة مع مؤسسة مسك الخيرية، ومبادرات المكتبة الرقمية السعودية لدعم تقدم الطالب والمعلم، ومبادرة "ريادي" والتي تعمل على الاستدامة وتحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، وهو ما يتطلب جهوداً كبيرة على مستوى توافر التقنيات التعليمية، وجاهزية البيئة التعليمية، والاستعداد للاستخدام من جميع العاملين بالتعليم ومنهم الموجه الطلابي (الشريفة، 2019).

1.1. مشكلة الدراسة:

يُعد التطرف الفكري من التحديات التي تواجه عديداً من الدول، والذي أدى إلى ظهور الأحداث الإرهابية وتنامي العنف؛ وبالتالي فإنَّ الوقاية من التشدد الفكري أصبح مطلباً عالمياً وحضارياً، ولا يكون إلا بالوعي بالحريات المنضبطة بالقوانين العقلية والقيم الروحية وتعاون الجميع، والتطرف الفكري لا يرتبط بزمان، أو بلد، أو دين بعينه، بل ينتشر حيث تنتشر قيم الفوضى ومظاهر الضعف، وخطورته تكون أعظم حين يتعلق الأمر بفئة الشباب؛ حيث أضرت التطرف الفكري بالمجتمعات الإسلامية وأدى إلى نشأة الصراعات وأصبحت مشكلة التطرف في عصرنا خطراً يحرق بأمر العالم على وجه العموم (مولاي، 2017، ص. 205). وصفت وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية المرحلة الثانوية بأنها: مرحلة لها طبيعتها الخاصة من حيث عمر الطلاب وخصائص نموهم، وهي تستدعي أشكالاً من التوجيه والإعداد، وهي مرحلة تشارك غيرها من مراحل التعليم العليا (الحقيل، 2003، ص. 288).

تُعد مشكلة عدم تناسب أعداد الموجهين الطلابيين مع أعداد الطلاب الكبيرة داخل المدارس من المشكلات الواقعية، وبسبب هذه الزيادة، فإنهم لن يكونوا قادرين على تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب وتوجيههم التوجيه السليم، ومع التطور التكنولوجي

أصبحت هناك حاجة ملحة لإيجاد بدائل وحلول لهذا الوضع، وتمّ الاستعانة بتكنولوجيا التعليم؛ حيث ظهرت عديدًا من منصات التعلم الإلكتروني مثل (نظام منصة مدرستي والتميز ونظام البلاك بورد، ونظام جسور ونظام مهارة وغيرها من الأنظمة الأخرى)؛ ممّا أدى إلى فتح مسارات خاصّة لتقديم خدمات التوجيه والرد على استفسارات الطّلاب متجاوزين حدود الزمان والمكان (آل جديع، 2016، ص.463).

ولقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود بعض المعوقات لدى الموجه الطّلابي في التعامل مع التقنية، مثل دراسة هلالي (2021) ودراسة الحبيب (2020) وكلا الدراستين أكدتا وجود احتياج تدريبي وتطوير مهني للموجه الطّلابي في الجانب التقني بما يتناسب مع التطبيقات الرقمية ووسائل التواصل التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية.

التطرّف الفكري له العديد من الآثار الدينيّة، السياسيّة، الاجتماعيّة، الاقتصاديّة، والتمويّة، كما أوضحت ذلك العديد من الدراسات الاجتماعيّة والتربويّة، على الرغم ممّا يُبذل من جهود على المستوى المحلي والعربي، فإنّ انتشاره يزداد؛ ويرجع ذلك إلى ضعف دور التربية، وضعف التنشئة الفكريّة، والأعراض عن هذا الدور الذي يُمكن أن يواجه التطرّف ويعالجه من خلال المؤسسات التربويّة المختلفة، ومن خلال أساليب تربويّة وقائيّة، تمنع ظهور أعراضه وأخطاره على المجتمع الذي يبحث عن الأمن والاستقرار (حسن، 2015، ص.245).

يعتبر التطرّف الفكري عاملاً مؤثراً حين يتعلق الأمر بفئة الشباب ومرحلة المراهقة، وتزداد خطورته على طلاب المرحلة الثانوية وهذا ما أكدته دراسة الغامدي (2020) فقد ذكرت بأنّ دور الموجه الطّلابي في المرحلة الثانوية هو الحد من ظاهرة التطرّف، كما وضحت دراسة المطيري (2021) بأنّ الموجه الطّلابي يستخدم أساليب استرشادية ومنها الإنمائي والوقائي لحماية طلاب المرحلة الثانوية من الانحرافات الفكريّة؛ ممّا يلقي على عاتق الموجه الطّلابي مسؤولية كبيرة في توجيه هذه الفئة السنية، بالإضافة إلى التعامل مع أعداد الطّلاب الكبيرة وهذا ما ذكرته دراسة الطيار (2022) حيث وضحت بأنّ الموجه الطّلابي قادر على تقديم الخدمات الإرشاديّة عبر استخدام التقنية المتوفرة، وهذه الدراسة تسعى لمعرفة دور الموجه الطّلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية الطّلاب من التطرّف الفكري في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

2.1. تساؤلات الدراسة:

وبشكل أكثر تحديداً تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور الموجه الطّلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟
2. ما دور الموجه الطّلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرّف الفكري؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في دور الموجه الطّلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرّف الفكري تُعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، والعمر)؟
4. هل تُوجد علاقة ارتباطية بين التوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطّلابي وحماية الطّلاب من التطرّف الفكري؟
5. ما درجة الإسهام النسبي للتوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطّلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرّف الفكري؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على:

1. معرفة دور الموجه الطّلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.
2. معرفة دور الموجه الطّلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرّف الفكري.

3. معرفة الفروق في دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري تُعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، والعمر).
4. طبيعة العلاقة بين التوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي وحماية الطلاب من التطرف الفكري.
5. التعرف على درجة الإسهام النسبي للتوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري.

4.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1.4.1. الأهمية النظرية:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي يتعامل معها البحث وهي فئة الموجهين الطلابيين، وأهمية الدور الذي يقوم به هؤلاء الموجهون في إرشاد وتوجيه الطلاب إلكترونياً، وإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية.
2. توجيه أنظار الموجهين الطلابيين إلى أهمية التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية لحمايتهم من التطرف الفكري في مكة المكرمة.
3. تُعد هذه الدراسة على حد علم الباحث من أولى الدراسات التي تناولت دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري.
4. إثراء المكتبة العربية عامّة والمكتبة السعودية خاصّة بموضوع الدراسة.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- 1- فيما قدمته الدراسة من توصيات ومقترحات بحثية؛ قد تُمكن الموجه الطلابي من أداء دوره التوجيهي والإرشادي في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص في مواجهة التطرف الفكري والتغلب عليه.
- 2- فيما قدمته الدراسة من نتائج يُمكن تطبيقها في الجانب التطبيقي داخل المؤسسات التعليمية، خصوصاً مدارس التعليم الثانوي.
- 3- ما قدمته الدراسة من أداة جديدة لجمع البيانات حول دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني، وحماية الطلاب من التطرف الفكري.

5.1. مصطلحات الدراسة:

الموجه الطلابي:

هو "الفرد المختص والمؤهل لأداء العمل الإرشادي في جميع مراحل مدارس المملكة العربية السعودية والمعين من قبل وزارة التعليم لتنفيذ خدمات الإرشاد والتوجيه للطلبة في جميع المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية، إضافة إلى المجال الوقائي والعلاجي" (الجهني، 2023، ص. 538).

ويعرف إجرائياً بأنه: فرد مؤهل علمياً وعملياً في أحد العلوم الإنسانية، وتمّ تعيينه ليقدم الدعم والعون التعليمي والمعنوي والخدمات النفسية والاجتماعية والتربوية والإرشادية للطلاب في المرحلة الثانوية؛ بهدف تحقيق التكيف النفسي والتعليمي والمهني للطلاب.

التوجيه الطلابي الإلكتروني:

هو عبارة عن "عملية عبر منصة إلكترونية يستطيع الموجه الطلابي من خلالها التواصل مع طلابه وطالباته إلكترونياً في أي وقت ومن أي مكان" (آل جديع، 2016، ص. 453).

ويعرف إجرائياً بأنه: العملية التي يقوم بها الموجه الطلابي عن طريق منصة إلكترونية معتمدة من وزارة التعليم (مدرستي) لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لحمايتهم من التطرف.

التطرف الفكري:

التطرف الفكري هو "انحراف فكري حيث تحرف المبادئ الدينية وتعطى قيماً عكسية، مثل أن القتل مباح والسرقه مباحة، والاعتداء مباح بدعوة أنه يخدم غرضاً وفكرًا (الطنطاوي وآخرون، 2016، ص. 6).

ويعرف إجرائياً بأنه: نوع من الأفكار غير المألوفة والخارجة عن معايير المجتمع، هذه الأفكار تحدث فجوة بين الطلاب في المرحلة الثانوية بمكة وبين النسيج الاجتماعي، وهي مخالفة لتعاليم الدين والأنظمة والقوانين التي وضعتها الدولة.

6.1. حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: المتغير المستقل (التوجيه الإلكتروني) والمتغير التابع (حماية الطلاب من التطرف الفكري).

الحد البشري: الموجهون الطلابيون الذكور في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعددهم (227).

الحد المكاني: مدارس البنين الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1445 هـ.

الحد الأدائي: حددت الدراسة بالأدوات التالية: الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، والتعرف على دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري، وقد قام الباحث بإعداد مقياس التوجيه الإلكتروني ومقياس محاربة التطرف الفكري.

2. الإطار النظري:

المبحث الأول: الإطار الفكري لدور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني

تواجه المملكة العربية السعودية تحديات كثيرة بسبب التغيرات العالمية التي طرأت على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، والتي كان لها تأثير على جوانب الحياة كافة، بما فيها الجانب التعليمي؛ مما أدى إلى العديد من المشكلات التربوية والنفسية في العملية التربوية؛ وبالتالي أصبحت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ضرورية للحياة الإنسانية المتغيرة، ومن أهم العمليات التي يحتاجها الطالب في جميع المراحل العمرية؛ حيث يهدف التوجيه والإرشاد الطلابي مساعدة الطالب حتى يستطيع أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويزيد من خبراته، كما يساعده في تحديد وحل المشكلات التي تواجهه لتحقيق الصحة والتوافق النفسي (العتيبي، 2022).

أدوار الموجه الطلابي:

يوجد عديد من الأدوار التي يقوم بها الموجه الطلابي، ومن أهم هذه الأدوار (منشي، 2020):

1. يعمل على تحقيق أهداف التربية بمجالاتها المختلفة وذلك من خلال تقديم الخدمات الإرشادية المهنية والفنية.
2. يعتبر من أهم العوامل الفاعلة في تحقيق أهداف التوجيه وبناء شخصية المتعلم.
3. يلعب دوراً في المدرسة ويعتمد دوره على فهمه لطبيعة عمله.
4. يعتمد نجاح العملية الإرشادية والتوجيهية على المهارات الفنية لدى الموجه الطلابي، وتكون ناتجة من تعاون الأطراف المختلفة في المدرسة.

وترى (أحمد، 2020) أن من أهم مهام وأدوار الموجه الطالب:

1. إعداد ملف خاص لكل طالب من الطلاب الذين أوكلت إليه مهمة الإشراف عليه، ويحتوي الملف على استمارة بيانات الطالب، وقائمة المقررات الدراسية.
2. توجيه الطالب إلى من يستطيع الرد على استفساراته.
3. مساعدة الطالب في تحديد اختياراته بناءً على إمكانياته وتوجهاته.
4. التأكد من أن جميع الطلاب يعرفون القواعد السلوكية.
5. يُعد حلقة الوصل بين الطالب وبين إدارة المدرسة لحل أي مشكلة يتعرض لها عند حدوث أي مشكلة للطالب.
6. يقوم الموجه بالتدخل لمحاولة حل هذه المشكلة.
7. يقوم الموجه بتعريف الطلاب بالبنود التي تهمهم من اللائحة الدراسية، مثل: عدد الساعات المقررة، ودرجات أعمال السنة والعملية (ص.245).

والموجه الطالب يمكنه أن يقوم بأدوار متعدّدة للطلاب تتمثل في الآتي:

1. المساعدة في وضع الخطة التشغيلية مع إدارة المدرسة.
2. تقديم خدمات السلامة النفسية.
3. مساعدة طلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية على تحضير خططهم فيما بعد التخرُّج.
4. تزويدهم بالمصادر والتوصيات للمرحلة المقبلة.
5. يعمل على تسهيل وصول الطلاب إلى منصة التعليم.
6. يجب أن يمتلك مجموعة من الأدوات التي تساعد على الاستمرار في تقديم الدعم لطلابه، أولاً بأول.
7. وفي ظل بيئة التعلُّم الإلكتروني وتبني التكنولوجيا لتحقيق أقصى استفادة منها يستخدم العديد من الموجهين طرق اتصال مباشرة وغير مباشرة للبقاء على اتصال دائم مع الطلاب وعائلاتهم، مثل Google Voice ومنصات الفيديو مثل Flip Grid. (طهر اوي ومسعد، 2021، ص.299).

مهام وأدوار الموجه الطالب في المملكة العربية السعودية:

- يقوم الموجه الطالب بمجموعة من المهام التي تساعد الطلاب، ومن أهم هذه المهام ما يلي (إدارة التوجيه والإرشاد، 1443):
1. فهم الطلاب لذاتهم، ومعرفة قدراتهم.
 2. التغلب على ما يواجههم من مشكلات وصعوبات ليصلوا إلى التوافق النفسي، والتربوي، والاجتماعي، والمهني.
 3. وضع الخطة الإرشادية للطلاب وغالبًا ما تكون سنوية.
 4. تقديم الإرشاد الفردي للطلاب وتصميم البرامج العلاجية لها وفق فنيات دراسة الحالة واستراتيجيات تعديل السلوك.
 5. حصر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومتابعتهم وتقديم المساعدات المناسبة لهم.
 6. تقديم الإرشاد الجمعي للطلاب وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة، والمحافظة على أمن الوطن والمشاركة في البرامج والأنشطة التي تعمل على تنمية الاعتزاز بالدين والولاء للوطن.
 7. تقديم الإرشاد المهني: بالاستفادة من البوابات الإلكترونية (عن بُعد) للجامعات، والكليات، والمعاهد، والمراكز التدريبية، والتعليمية.
 8. تزويد الطلاب بالأدلة والنشرات عن طبيعة الدراسة الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي وشروطه.

9. تعريف طلاب المرحلة الثانوية باختبارات القياس، والاختبارات التحصيلية، والاستعداد لها.
10. تنمية مهارات الطلاب والتي تتمثل في تنمية السمات والسلوكيات الإيجابية وتعزيزها لدى الطلاب.
11. تقديم برامج إرشادية توضح كيفية مواجهة الإحباطات والمشكلات، والضغوط النفسية وفق أساليب إرشادية منظمة.
12. تبصير المجتمع التعليمي بالتوجيه والإرشاد وبرامجه وخدماته، وبناء علاقات مهنية مثمرة مع منسوبي المجتمع التعليمي.
13. نشر ثقافة التوجيه والإرشاد وخدماته في المجتمع.
14. تنظيم الزيارات الإرشادية الوقائية للطلاب، مثل: زيارة الجامعات والصحة النفسية ودور المسنين.
15. متابعة وتنفيذ السجلات والاستمارات المنظمة للعمل الإرشادي، وذلك وفق ما يرد من تعليمات بشأنها.

أنواع التوجيه الطلابي:

يُوجد نوعان من أنواع التوجيه الطلابي الذي يقوم به الموجه للطلاب، وهما كالاتي (مخلوفي، 2017):

- 1- التوجيه الفردي:
عبارة عن علاقة توجيهية وإرشادية مخططة بين طرفين تتم وجهاً لوجه، والطرفان هما الموجه والموجه إليه بهدف مساعدة الموجه إليه في فهم ذاته وحل مشكلاته، وتحقيق حاجاته في المستقبل.
- 2- التوجيه الجمعي:

عبارة عن علاقة توجيهية وإرشادية مخططة بين الموجه ومجموعة من الأعضاء المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولديهم مشكلات خاصة تضعف توافقهم، وتتألف المجموعة الإرشادية من أربعة إلى ثمانية مسترشدين، والعلاقة بين هذه الأفراد ذات أهمية كبيرة في العمل التوجيهي أو الإرشادي ويتقبل بعضهم بعضاً ويكونون علاقات متبادلة مع بعضهم ويناقشون مشكلاتهم المشتركة؛ بهدف تحقيق الفاعلية والاستفادة من تبادل المعلومات بين هؤلاء الأعضاء بما يحقق تنمية مفهوم الذات وتعيير السلوك لديهم، ومن أبرز ما يميز هذا النوع زيادة الحاجة لاستخدامه كونه وسيلة إرشادية وتوجيهية اقتصادية من حيث الوقت والجهد والكلفة المالية، فضلاً عن النتائج المرضية التي يحققها على الصعيد النفسي والاجتماعي (ص.174).

النظريات والنماذج المفسرة للتوجيه والإرشاد الطلابي:

يندرج علم النفس بالعديد من النظريات التي تفسر التوجيه والإرشاد، ولقد تمَّ اختيار بعض نظريات التوجيه والإرشاد الطلابي، وروعي في عرضها الإشارة للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها الإرشادية بما يتوافق مع الدليل الإجرائي لعمل الموجه الطلابي في المدارس، والصادر عن الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية عام 1428هـ، ومن هذه النظريات:

1- الإرشاد المعرفي السلوكي (Aaron Beck)

2- الإرشاد العقلاني الانفعالي (Albert Ellis)

3- نظرية الذات (Carl Rogers):

مناهج التوجيه والإرشاد التي يتبناها الموجه الطلابي:

يتبع الموجه الطلابي مجموعة من المناهج التي تساعده في التوجيه الطلابي، ومنها الآتي (هاشم، 2016):

1- المنهج الإنمائي.

2- المنهج الوقائي.

3- المنهج العلاجي.

مجالات التوجيه الطلابي للموجه:

يشمل التوجيه الطلابي عديداً من المجالات والتي يتبناها الموجه الطلابي، وتتمثل في الآتي:

- 1- المجال النفسي: يسعى الموجه الطلابي إلى مساعدة الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية؛ ممّا يساعد في تنمية القدرة على فهم الذات للطلاب ومساعدتهم على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.
 - 2- المجال الأكاديمي: يهدف الموجه الطلابي مساعدة الطلبة الذين لديهم تأخر دراسي بوضع مجموعة من الأنشطة التي تساعدهم في التغلب على هذه الصعوبات وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة، وكيفية التخطيط لبرامج الدراسة.
 - 3- المجال الاجتماعي: يهدف الموجه الطلابي مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدنّي في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل، والاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي للطلاب، وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء.
 - 4- المجال المهني: يساعد الموجه الطلابي الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسياً من خلال مدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغب الطالب في الالتحاق بها بعد الدراسة ومجالات العمل فيها (مخلوفاً، 2017، ص.175).
- كما يرى (المحمودي، 2017) أن أهم الخدمات التوجيهية التي يقدمها الموجه ما يلي:

- 1- الخدمات التربوية: تتمثل في حل المشكلات التربوية المتعلقة بالتخلف الدراسي والتفوق العلمي، والعمل على تحقيق التوافق الدراسي بين الطلاب.
 - 2- الخدمات الاجتماعية: تتمثل في تنظيم وتدعيم العلاقات والاتصالات بين المدرسة والأسرة لصالح الطلاب والاتصال بالمؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية.
 - 3- خدمات البحث العلمي: تتمثل في إجراء الدراسات والبحوث المسحية للحاجات والميول والقدرات العامة وإعداد وسائل الإرشاد مثل الاستفتاءات والاختبارات.
 - 4- خدمات الإحالة: تتمثل في حالة الإحالة إليها وذلك بتحديد جهات الإحالة الممكنة التعرف عليها وتيسير عملية الإحالة إليها والتعاون معها.
 - 5- خدمات المتابعة: يجب المتابعة المنظمة للذين يتلقون خدمات البرنامج.
 - 6- خدمات التدريب أثناء الخدمة: تشمل كل المشتركين في عملية الإرشاد والتوجيه؛ حيث يجب تدريب العاملين على وسائل جمع المعلومات وتدريب الإداريين على تنظيم السجلات.
 - 7- خدمات البيئة الخارجية: تمتد لتشمل البيئة الخارجية، مثل: المؤسسات ذات الاتصال بالمدرسة والأسر، وعيادات ومراكز الإرشاد والعيادات النفسية، ومراكز رعاية الطفولة وغيرها (ص.351).
- يُمكن القول بأنّ عمل الموجه الطلابي يشمل تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات الإرشادية التي تبدأ منذ دخول الطالب للمدرسة وأثناء تواجده على مقاعد الدراسة عبر تقديم الحماية، والوقاية من التطرّف والاتجاهات الفكرية المنحرفة، بالإضافة إلى خدمات ما بعد التخرج كالتوجيه إلى التخصصات التي تناسب الطالب.

التوجيه الطلابي الإلكتروني:

بالرغم من وجود عدد لا بأس به من الموجهين الطلابيين، فإنهم غير قادرين على التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب والطالبات ويواجهون معوقات في تقديم الخدمات الإرشادية.

من هنا أصبحت هناك حاجة ملحة لإيجاد بدائل وحلول لهذا الوضع القائم، ومع التقدم التقني تمّ الاستعانة بتكنولوجيا التعليم؛ حيث ظهرت العديد من منصات التعلم الإلكتروني مثل (نظام منصة مدرستي والتميز ونظام البلاك بورد ونظام مودل، ونظام جسور ونظام مهارة وغيرها من الأنظمة الأخرى)، وأصبح بالإمكان تقديم خدمات التوجيه والإرشاد، والرد على استفسارات الطلاب متجاوزين حدود الزمان والمكان (آل جديع، 2016، ص.462)

مفهوم التوجيه الطلابي الإلكتروني:

هو عبارة عن منصة إلكترونية يستطيع الموجه الأكاديمي من خلالها التواصل مع طلابه وطالباته إلكترونياً في أي وقت ومن أي مكان (آل جديع، 2016).

وترى المطيري والمبيريك (2014) أنه العمل الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية عبر شبكة الإنترنت لتعريف الطلاب بتلك المؤسسات وأنظمتها الدراسية والطلابية؛ وذلك لمعاونتهم على السير في الدراسة على أفضل وجه ممكن، والتغلب على ما يعترضهم من عقبات، مستفيدين من الخدمات والإمكانات التي تتاح لهم من خلال البيئة الاجتماعية التي توفرها المؤسسات التعليمية (ص.100).

وفي ضوء ما سبق يعرف التوجيه الطلابي الإلكتروني بأنه: العمل الذي يقوم به الموجه الطلابي في المرحلة الثانوية عن طريق منصة إلكترونية، ويشمل الخدمات الإرشادية التي تهدف حمايتهم ووقايتهم وتقديم التوجيه للطلاب بما يساعد في حل مشكلاتهم وفهم شخصيتهم ووعيهم بذواتهم؛ ممّا يخلق بيئة تفاعلية بين الطلاب والموجه.

متطلبات الانتقال من التوجيه التقليدي إلى التوجيه الإلكتروني:

يوجد عديد من المتطلبات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند التحول من التوجيه التقليدي إلى التوجيه الإلكتروني، ومن هذه المتطلبات الآتي (المطيري والمبيريك، 2014):

1. تشكيل فريق العمل للقيام بعملية التخطيط.
2. أن يضم فريق العمل خبراء في الإرشاد الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتصميم المقررات وإنتاجها، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس الإرشادي، وإدارة الإرشاد والتقييم الإرشادي، وبعض المرشدين المتميزين.
3. تحديد الفئة المستهدفة من التوجيه والإرشاد الإلكتروني.
4. تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية.
5. تحديد الفئة المستهدفة داخل المؤسسة الإرشادية.
6. تحديد أهداف الإرشاد والتوجيه الإلكتروني بناءً على تقدير الاحتياجات.
7. اختيار النموذج الإرشادي الإلكتروني المناسب للمؤسسة التي يتم في تطبيقها.
8. تحديد التقنيات المختلفة الإلكتروني التي تساعد في عملية التوجيه والإرشاد من إنترنت وخلافه.
9. تحديد ميزانية للإنفاق على الاسترشاد والتوجيه الإلكتروني.
10. تحديد العنصر البشري المشارك في منظومة الإرشاد والتوجيه الإلكتروني.
11. تحديد الطلاب الذين ينتمون إلى منظومة الإرشاد والتوجيه الإلكتروني (ص.102).

مزايا التوجيه الطلابي الإلكتروني:

يحقق التوجيه الإلكتروني عديداً من المزايا منها الآتي (آل جديع، 2016):

1. يعمل على توفير قاعدة بيانات إلكترونية عن كل طالب وطالبة.
 2. يساعد المرشد الطلابي في استدعاء ملف الطالب بشكل إلكتروني.
 3. الحصول على معلومات كبيرة حول تخصصه ومعدله، وعدد المقررات المجتازة.
 4. الحصول على معلومات كبيرة حول المقررات التي تعثر فيها الطالب ومعدله.
 5. يكسر التوجيه والإرشاد الطلابي الإلكتروني الحاجز النفسي والخجل بين الطالب ومرشده الأكاديمي؛ حيث يستطيع الطالب أو الطالبة مناقشة المرشد الأكاديمي إلكترونياً في موضوعات قد لا يستطيع مناقشتها معه بشكل مباشر.
 6. المؤسسة التعليمية التي تستخدم نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني تستطيع خلق منافسة قوية بين جميع المرشدين الأكاديميين في جميع الأقسام المختلفة.
 7. يساعد على عمل برامج ومبادرات تحفيزية وتشجيعية بين جميع الأقسام المختلفة.
 8. تساعد الطلاب والطالبات على تبادل الآراء والمعلومات مع بعضهم البعض من خلال المنصات الإلكترونية (ص.462).
- مشكلات التوجيه الطلابي الإلكتروني:**

يرى أبو علوان وحياتي (2020) أن أهم مشكلات التوجيه الأكاديمي الإلكتروني، تتمثل في الآتي:

- 1- تبدأ معظم مشكلات التوجيه الإلكتروني غالباً في بداية الفصل الدراسي، وتتمثل هذه المشكلات في:
 - المشكلات التي تتصل أو تتعلق بالنظام.
 - المشكلات التي تتعلق بتأخر الطلاب.
 - المشكلات المرتبطة بتخرج الطلاب.
 - 2- بؤء العملية الإرشادية؛ وذلك للأسباب التالية:
 - ليس للمرشد الأكاديمي حق الدخول على النظام لمعرفة تاريخ سجل الطالب ووضعه الدراسي.
 - إن أراد توجيه طالب طلب خدمة إرشادية، يطلب منه الدخول إلى المنصة وطلب عملية الإرشاد.
 - 3- يطلب من المرشد الطلابي حصر الطلاب المتعثرين في المستويات الدراسية؛ بغرض عقد برنامج إرشادي خاص بهم، حتى يتمكنوا من رفع معدلاتهم وتجاوز التعثر، ولكن غير متاح للمرشد حق الدخول على النظام لمعرفة الطلاب المتعثرين، وهذه الحالة تنطبق على التعرّف على الطلاب المتميزين أيضاً إن أراد تكريمهم.
 - 4- سجل الطالب الدراسي الذي يتوفر للمرشد في صور نسخة ورقية فقط يحتاج إلى درجة عالية من التركيز والمتابعة من المرشد؛ لأن النظام "نور" يسجل كل المقررات التي درسها الطالب في كل فصل دراسي.
 - 5- يستطيع الطالب في المستويات الدنيا تسجيل مقررات في المستويات العليا مباشرة عبر النظام دون علم المرشد الأكاديمي، وتكمن المشكلة هنا في أن هذا الطالب غالباً ما يتعثر نسبة لأن المقرر الذي تمّ تسجيله يحتاج إلى قدرات لم يستطع الطالب التمكن منها.
 - 6- تعطي فرصاً للطلاب المتعثرين للتسجيل في برامج التقوية دون علم المرشد ودون استشارة في تسجيل مواد بعينها (ص.91).
- التحديات التي تواجه الموجهين الطلابيين في ضوء تحديات الرقمنة:**

1- جائحة كورونا.

2- الانتشار الواسع للرقمنة.

3- التطورات التقنية.

4- إدمان الإنترنت.

5- ضعف توفر منصات التعلم الإلكتروني.

6- التتمر الإلكتروني.

المبحث الثاني: التطرف الفكري:

يُعد التطرف الفكري، والانحراف، والإرهاب، والعنف، والغلو، من الموضوعات المهمة محل اهتمام العديد من الدول ومنها المملكة العربية السعودية متمثلة في المفكرين والإعلاميين والاجتماعيين والنفسانيين؛ نظرًا لما تطرحه من مخاطر على الفرد والمجتمع، ونظرًا للتطور التكنولوجي ووجود الإنترنت، فقد يتعرض الطلاب لمحتويات غير لائقة في ظل هذا العالم المفتوح والذي ليس له حدود، أو شروط؛ ونتيجة لذلك فقد يتلقى الطلاب العلم من أي شخص يدعي العلم وهو ما يؤدي إلى التطرف الفكري؛ وبالتالي فقد أصبحت المسؤولية التوعوية واجبًا على الجميع، ابتداءً بأولياء الأمور والجهات المختصة وبالتأكيد الموجه الطلابي.

مفهوم التطرف الفكري:

التطرف الفكري لغويًا:

يعرف التطرف في لسان العرب لابن منظور من طرف العين، والطرف إطباق الجفن على الجفن، ويقال تطرف الرجل؛ أي لا تثبت على واحد، ورجل متطرف؛ أي لا يثبت على أمر، وفي موضع آخر يقال تطرف عليهم أغار وقيل المطرف الذي يأتي أوائل الخيل على آخرها (أبو الفضل، 1993).

الفكر لغويًا يأتي من الفعل فكر في الأمر؛ أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول والفكر جملة النشاط الذهني، أما التفكير فهو إمهال العقل في مشكلة للتواصل إلى حلها (الجراح، 2017، ص.9).

أشكال التطرف الفكري:

يُوجد عديدٌ من الأشكال الخاصة بالتطرف الفكري تتمثل فيما يلي (الجبوري وحراشنة، 2018):

1- الإفراط (التشدد والغلو): يكون الشخص المتطرف فكريًا شخصًا جامدًا منغلًا على نفسه له صفات معينة، مثل: التسرع والاندفاع ولديه ميل سريع لرفض أي دليل، أو مناقشات تتعارض مع فكره الشخصي، كما يتصف بالرفض والعداء والنفور من الآخرين، ويؤمن بمعتقدات عكس معتقداتهم.

2- التقريط (التقصير والتسيب): يكون الشخص المتطرف فكريًا غير مبالٍ بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وقد ينحرف عنها في اتجاه التحرر الكامل من عادات وتقاليد المجتمع، ويكون على استعداد للتنازل عن أفضل ميوله الشخصية وعلى إنكار وجهات نظره الخاصة به.

العوامل المؤثرة في انتشار الفكر المتطرف:

يُوجد عديدٌ من العوامل المؤثرة في انتشار الفكر المتطرف، تتمثل في الآتي (الدوسري وحراشنة، 2021):

1. الإحساس بالظلم والقهر.

2. سوء الأحوال والأوضاع الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية.

3. وجود الفتوى والأقوال الضعيفة.

4. انتشار البطالة.
5. قلة فرص العمل.
6. تدني دخل الأسرة.
7. غياب الحوار.
8. الصراع بين المفكرين والسياسيين (ص.514).

أسباب التطرف الفكري:

يوجد عديدٌ من الأسباب التي تدعو للتطرف الفكري، من أهمها ما يلي (الطنطاوي وآخرون، 2016):

- 1- الجهل: ينتج الجهل من غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص، ويعالج الجهل بإثباته من خلال تخطئته وإبراز الصواب؛ أي بالعلم والمناظرة.
 - 2- الجراءة على الأحكام الشرعية: نتيجة الجهل يتجرأ المتطرف على الأحكام الشرعية؛ لأنه يكون منكرًا لها، وعدم معرفة حكم الله تعالى مع الغيرة على الدين؛ مما يجعله يعظم الحرام ويقلل الخوف من الله.
 - 3- الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص: يتمثل ذلك في الميل إلى العنف والحدة والانحراف؛ مما يؤدي إلى إسقاط الثقة بالعلماء وذلك من خلال تفسير الآيات والأحاديث طلبًا للشهرة والزعامة.
 - 4- أسباب تتعلق بالقيم والأخلاق: يُعد من أهم هذه الأسباب مظاهر الرذيلة التي انتشرت في الشوارع والمدارس والجامعات والإعلام والصحافة والإذاعة والاستهزاء بالدين وتشويه صورته، وهي من أهم أسباب نشوء التطرف الفكري.
 - 5- الأوضاع الاقتصادية: تتمثل في الفقر والبطالة والجوع والحرمان والتي تجعل الشباب عُرضة للأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع.
 - 6- الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب: وذلك لعدة أسباب، منها: عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم توافر سبل الرزق، وكسب العيش كفيل بضياعهم وانحرافهم؛ مما يسهل توجيههم واستغلالها لهم من قبل أي إنسان حسب رغبته وخطته وربما كان هذا الفراغ سببًا للتطرف الفكري والفساد في الأرض (ص ص. 8-9).
- وترى كلٌّ من خليفة وخياط (2018) أن أسباب التطرف الفكري ترجع إلى مجموعة من العوامل، وهذه العوامل قد تكون داخلية تتمثل في الآتي:

- الجراءة على الفتوى.
- الفقر والجهل.
- التقاليد والممارسات الدخيلة على المجتمع.
- انتشار الفساد الإداري.
- غياب العدالة.
- انتشار البطالة.
- انتشار الإشاعات والأخبار المغلوطة.
- تدني الخدمات.

وقد يرجع التطرف الفكري إلى عوامل خارجية، تتمثل في الآتي:

• ثورة المعلومات والاتصالات.

• الإعلام الغربي.

• الجماعات الجهادية التكفيرية (ص.210).

ويرى كلُّ من العوامل والرحامنة (2018) أن من أهم أسباب التطرُّف الفكري ما يلي:

• التفكك الأسري.

• فقدان الخصوصية النفسيَّة.

• صدمات الفشل العاطفي.

• سوء معاملة الأطفال وإهمالهم والتعديت غير الأخلاقية عليهم.

• القهر السلطوي المتمثل في سلطة الوالدين، والمعلمين، والدولة، والشرطة.

• التربية الديكتاتورية.

• اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع.

• عدم الشعور بالعدل وضياع الحقوق (ص ص. 19-25).

مما سبق يظهر بأنَّ التطرُّف له أسباب اقتصادية وتعليمية وإدارية، بالإضافة إلى ضعف التوجيه وخدمات الإرشاد فإنَّ غياب

العدالة الاجتماعية يعتبر العامل الأساسي لظهور التطرُّف الفكري.

مظاهر التطرُّف الفكري:

يُوجد عديدٌ من مظاهر التطرُّف الفكري بين طلاب التعليم الثانوي، تتمثل في الآتي (فودة، 2019):

1- رفض المناقشة والحوار.

2- العنف في طرح الآراء.

3- اللامبالاة بالنظام والقوانين داخل المدرسة.

4- ضعف المشاركة في الأنشطة الطلابية.

5- تخريب أثاث المدرسة.

6- الاتجاهات السلبية نحو حصص التربية الوطنية.

7- تحدي تعليمات وتوجيهات إدارة المدرسة.

8- السخرية من بعد الرموز الوطنية والمنجزات الوطنية والمناسبات الوطنية والتقليل من شأنهم إذا ذكرت شخصية وطنية

عظيمة، أو انتصارات فيسخررون بعبارات استهزاء وتكيل، وهم لا يشعرون بالفخر والإنجازات الوطنية.

9- الرؤية السطحية لبعض المشكلات المجتمعية.

كما تتمثل مظاهر التطرُّف الفكري في النقاط التالية (هلال، 2021):

1. عدم الاستماع إلى آراء الشخصيات التي تختلف معهم.

2. التعصب والتحيز لأفكار وممارسات تكوَّنت بفعل خبرات محدودة.

3. إطلاق التعميمات والتسليم بطواهر الأمور.

4. العدوانية والعنف في مواجهة الأفكار المخالفة ومحاولة طمسها بطرق غير شرعية (ص.297).

أخطار التطرف الفكري وأضراره:

يُوجد عديدٌ من الأخطار الذي يتسبب فيها التطرف الفكري على الطلاب، من أهمها ما يلي (حسن، 2015):

1. يجعل الشخص خارجاً عن الاستقامة.
2. يجعل الشخص لديه انحصاراً بين ما هو عليه، وما ينبغي أن يكون عليه.
3. يزيد من الآثار النفسية لدى الأشخاص.
4. يوتر العلاقة بين الشخص وبين المجتمع وتتغير نظرتهم إلى مجتمعه وإلى أهل الاستقامة، وتتقلب عنده الموازين والقيم.
5. تجعل الشخص ينظر إلى الواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية.
6. تجعل الشخص لا يستطيع المحافظة على صحته العقلية والجسمية (ص.268).

آثار التطرف الفكري:

التطرف الفكري له العديد من الآثار، والتي تتمثل في الآتي (العصيمي، 2018):

الأثر السلوكي:

لا يقف أثر التطرف الفكري عند حدود الفكر، وإنما ينعكس على السلوك متمثلاً في المظهر السلوكي المرضي مضافاً إلى تداعياته السلبية في المحيط والمجتمع، وهو ما يشكل خطراً كبيراً على المجتمع.

الأثر السلبي على الأمن المجتمعي:

يلعب التطرف الفكري دوراً سلبياً؛ حيث يخل بالنظام الاجتماعي والأمن المجتمعي؛ لأنه يستند إلى معايير سلبية بحكم انحرافه عن الاعتدال في الفهم والاستقامة في التفكير، ويكون له أثر تخريبي على المجتمع.

الأثر السلبي على المنظومة الفكرية والاجتماعية:

حيث يتحول التطرف الفكري من حالة فردية إلى حالة مجتمعية قد تأخذ شكل تيار في المجتمع، أو فرقة، أو تنظيم ما يلعب دوراً سلبياً في خلط الأقوال وتشويش الحقائق، وضرب نسق القيم والمعايير وعمل فتنة دينية، أو سياسية، أو ثقافية.

الأثر السلبي للتطرف الفكري من وجهة نظر دينية:

يُعد التطرف هو النقيض للعدل وهو الانحراف عن الوسطية التي أرادها الله تعالى للمسلمين، وهي لا تتحقق إلا بالالتزام بالكتاب والسنة النبوية (ص. 239-240).

النظريات والتيارات المفسرة للتطرف الفكري

1 - تيار ما بعد الحداثة: وتركز على جانبيين، هما: الثقافة والبيئة.

أولاً: الثقافة. ويركز أصحاب هذا التيار على أهمية الثقافة والمعرفة الإنسانية واللغة يرى منظوراً ما بعد الحداثة أن هناك ثورة في المعرفة الإنسانية وانعكست بقوة على نشر الثقافة بوجه عام، وساهم في تطوير وظهر فكر ما بعد الحداثة، وأن العولمة وما تبعها من ثورة الاتصالات وتغيرات ثقافية كبرى على مستوى الكون كله؛ ساعد هذا كله على زيادة أهمية الثقافة والمعرفة الإنسانية وأثرها على حياة الشعوب والمجتمعات.

ثانياً: نظرية تهتم بالبيئة بمفهومها الشامل: تهتم نظرية ما بعد الحداثة بالبيئة الطبيعية ومشكلاتها وأيضاً بالبيئة الاجتماعية والثقافية بما تحتويه من ثقافات محلية بتأثيرها واختلافاتها من بلد لآخر ومن زمن لآخر، وكان ذلك من أسباب رفض النظرية الشاملة؛ لأنها تعمم بدون اعتبارات لاختلاف متغيرات البيئة الاجتماعية بما تضمه من ثقافات ومتنوعة وتهتم كذلك ما بعد الحداثة بالبيئة

المشيئة وأثرها على الإنسان وحياته بما تضمه من تكنولوجيا الاتصالات وأثرها على المجتمعات والأفراد (سيد وآخرون، 2020، ص.57).

2_ النظريات المعرفية المفسرة للتطرف الفكري:

أ - نظرية أنساق المعتقدات (Rokeach) تقوم فكرة هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود الفكري وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه، ويرى (روكيش) أن أنساق المعتقدات تمتد عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص "منغلقو الذهن" في أحد قطبيه والأشخاص "منفتحو الذهن في القطب الآخر، وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص، ويُشير روكيش (1954) إلى أن مفهوم الجمود الفكري سمة شخصية عامّة، ونظام معرفي مغلق نسبياً الاعتقاد، أو عدم الاعتقاد ينتظم حول قاعدة مركزية من المعتقدات ذات سلطة مطلقة توفر بدورها هيكلًا من نجاح التعصب والتطرف ضد الآخرين، أو التسامح معهم، ويرى (روكيش) أن الشخص الجامد (المتطرف) يتصف بالميل السريع لرفع أي مناقشة تتعارض مع أفكاره، والنظر إلى المجالات الجدلية على أنها أبيض، أو أسود، وعدم احتمال الأمور الغامضة (النفور من الغموض، ومقاومة التغيير دون الاستناد إلى براهين مقنعة، وعدم الارتياح إلى الأشخاص الذين يختلفون معه في الأفكار، وطرح أفكار متناقضة في أساسها المنطقي، وعدم قبول الأفكار، أو الأدلة المناقضة لأفكاره وأرائه (Rokeach, 1960, p124).

ب - نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (Albert Ellis): ترى هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد التام للتفكير الملثوي والمنحرف المتطرف، ولكن أيضاً لديه الاستعداد للتفكير العقلي والمرتزن، ويرى (اليس) أن التفكير غير العقلاني المتطرف يرجع في أصله ونشأته إلى التعلم المبكر غير المنطقي، فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بيولوجياً، كما أنه يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة؛ ومن الثقافة التي يعيش فيها بصفة عامّة (ابريعم، 2016، ص. 264).

ويُشير (أليس) إلى أن هناك ثلاثة معوقات للتفكير والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، تتمثل: بقلة الذكاء، وقلة المعرفة بكيفية التفكير الذكي، وعدم المقدرة بسبب عدم الاتزان على استخدام الذكاء والمعرفة بشكل جيد (ابريعم، 2016، ص. 271).

الأدوار المقترحة لمواجهة التطرف والانحراف الفكري:

يُوجد عديدٌ من الأدوار التي يُمكن أن تستخدم في الحد من مواجهة التطرف الفكري (مولاي، 2017):

1- أدوار علمية وتربوية، تتمثل هذه في الآتي:

- المحافظة على استمرار التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الابتدائي لدورها في تحصين التلاميذ من الانزلاق في مهوي الانحراف الفكري.
- دور الأنشطة الصيفية وغيرها في دعم مرتكزات التربية الإسلامية، ودور المعلم القدوة في قيادة النشاط الطلابي داخل الصف المدرسي وخارجه.
- الاهتمام بتدريس التاريخ الوطني في المدارس الثانوية، باعتباره وسيلة عملية لاكتساب مهارات المواطنة في المجتمع.
- ترسيخ اهتمام التربية بقضايا الأمن البشري والمساواة لتربية الإسلام.
- إبراز دور التربية الإسلامية في الحد من التطرف.
- التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الفكرية والتعليمية تجاه محاربة الفكر المتطرف والشذوذ الذهني.
- فتح باب الحوار البناء والتفكير الناقد في العملية التعليمية التربوية.
- عدم الاقتصار على أسلوب التلقين، والتركيز على هذا المبدأ الشرعي المهم.

- تعظيم وإبراز مكانة العلم والعلماء، وبيان صفاتهم وأحوالهم، حتى يعرف الطالب لمن يرجع عند نزول الفتن، وتعليم الاستفادة منهم.
 - إبراز القدوة الصالحة والشعور بالمسؤولية، وعظم الأمانة الملقاة على عاتق المعلم.
 - 2- أدوار نفسية أو شخصية، تتمثل هذه في الآتي:
 - تطهير العقل وتحرير النفس من المفاهيم السلبية هي أول مرحلة جادة في التعلم.
 - القمع بسبب التطرف وليس علاجاً له، وخير طريقة للتربية الوقائية ومعالجة الفكر المتطرف تنقية وتنمية العقل، فالفكر السليم يُقارع بالفكر السليم.
 - 3- أدوار دينية أو عقائدية، تتمثل هذه في الآتي:
 - اعتدال ووسطية الإسلام خصوصاً مع الشباب؛ لمحاربة الغلو والتطرف والحد من تداعيات الانحراف الفكري.
 - تحصين الشباب ضد أفكار أهل التكفير التي قادت إلى التفجير والقتل والإرهاب وكيفية التعامل معها.
 - تفعيل دور المساجد والنادي الرياضية وتوظيف التكنولوجيا لتنمية جيل من الدعاة والأئمة والخطباء المتخصصين في التعامل مع الإنترنت بسرعة وحرفية فائقة، مع التمتع بالقدرة على التنفيذ الفكري والرد على الشبهات.
 - تنشئة الأبناء على الاعتدال والوسطية الإسلامية.
 - 4- أدوار أسرية واجتماعية، تتمثل هذه في الآتي:
 - التشجيع على الحوار الرشيد داخل المجتمع الواحد؛ ما يعني تقويم الاعوجاج.
 - تكافل جهود جميع المؤسسات الفاعلة في المجتمع من أجل العمل على الوقاية من التطرف قبل علاجه.
 - تحمل مسؤولية الإصلاح لجميع فئات المجتمع؛ لأن التطرف ليس مسؤولية العلماء والمرشدين فقط.
 - تكريس المزيد من الوقت لمتابعة الأبناء والبنات والحرص على عدم انسياقهم مع التيارات المنحرفة والمشبوهة.
 - التأكيد على دور الأسرة لإيجاد بيئة أسرية سليمة يجد فيها الأبناء التوافق والحوار الهادف والاحترام المتبادل.
 - ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، من خلال وضع مناهج جديدة للوقاية من الجريمة والانحراف.
 - 5- أدوار أسرية واجتماعية، تتمثل هذه في الآتي:
 - توجيه الفضائيات العربية برامجها لمهمة منع الفرصة للمجذفين بتهديد المعتقد.
 - توضيح خطورة التطرف وأشكاله وآثاره السلبية على المجتمع الفرد وخاصة فئة الشباب.
 - إنشاء مننديات ومواقع وطنية تعتنى بالحوار بين جميع فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب.
 - فتح المجال للرأي الآخر وقبول الحوار معه والدعوة واستخدام الحجج والبرهان.
 - تفعيل دور وسائل الإعلام في محاربة الأفكار المتطرفة التي تغذي الإرهاب والعنف من خلال دعم الأفكار التي ترفع من الروح المعنوية لدى المواطنين في مواجهة الحوادث الإرهابية.
 - استضافة المختصين في علوم الشريعة والحياة لتوضيح المنزقات الفكرية التي يتبناها الفكر المنحرف، والرد عليها بصورة موضوعية (ص ص. 222_227).
- يمكن القول بأن دور الموجه الطلابي هو جزء مهم من عملية توعية الطلاب في المرحلة الثانوية ضمن منظومة عمل متكاملة تشمل دور إدارة المدرسة وأولياء الأمور والإعلام والمنزل والجهات الحكومية والقطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية مثل

الجمعيات الخيرية، ويمثل دور الموجه الطلابي في تعزيز الوعي لدى الطلاب وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة عبر آليات عمل منظمة تبدأ بوضع الخطط الاستراتيجية والخطط العلاجية مروراً بالتعامل مع الحالات الطارئة في المدارس وانتهاء بتقديم التغذية الراجعة من خلال البحوث ودراسة الحالة والاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية الناجحة في محاربة التطرف.

3. الدراسات السابقة:

في هذا المبحث سيتم عرض الدراسات المباشرة وغير المباشرة التي تناولت المتغير المستقل وهو التوجيه الإلكتروني، والدراسات التي تناولت المتغير التابع وهو حماية الطلاب من التطرف الفكري، واستعراض أهم نتائج تلك الدراسات والتي تتعلق بالدراسة الحالية، مع التركيز على عنوان الدراسة وأهم المتغيرات (الديموغرافية، المكانية، الزمانية) وعينة الدراسة، بالإضافة إلى المقاييس السيكمترية؛ وذلك لمقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

1.3. الدراسات التي تناولت دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني:

دراسة الحبيب (2020) بعنوان "دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض" هدفت الدراسة التعرف على واقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأداة الدراسة (الاستبانة)، وقد تم تطبيقها على جميع مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض والبالغ عددهم (40) مشرفاً، وقد استجاب منهم (37) مشرفاً، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة حول المحور الأول (واقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية) في أن المرشد الطلابي يحذر الطلاب من سرعة التفاعل مع الأحداث في العالم الرقمي دون وعي، أما المحور الثاني (المعوقات التي تحد من دور المرشد الطلابي) فكان أبرزها ندرة البرامج التدريبية المقدمة للمرشد الطلابي عن قيم المواطنة الرقمية، أما المحور الثالث (السبل المقترحة لتطوير دور المرشد الطلابي) فكان أبرزها أهمية زيادة عدد المرشدين الطلابيين في المدارس ليتسنى لهم القيام ببرامج تعزيز قيم المواطنة الرقمية ونحوها من البرامج المهمة، وأوصت الدراسة بما يلي: تصميم الحقايب التدريبية المعنية بقيم المواطنة الرقمية، وتدريب المرشدين الطلابيين عليها. وزيادة عدد المرشدين الطلابيين في المدارس ليتسنى لهم القيام ببرامج تعزيز قيم المواطنة الرقمية ونحوها من البرامج المهمة. والتقليل من البرامج الإرشادية التي تثقل كاهل المرشد الطلابي وتمنعه من القيام بعمله على الوجه المطلوب.

دراسة هلال (2021) بعنوان "الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين في ضوء تحديات الرقمنة من وجهة نظرهم" هدفت الدراسة تحديد وترتيب أهم الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين في مدارس المنطقة الشرقية بالمملكة، في ضوء تحديات الرقمنة من وجهة نظرهم وترتيب أهمها طبقاً للجنس. وباستخدام المنهج الوصفي، طبقت الاستبانة على (93) مرشداً طلابياً من الجنسين، وتوصلت إلى أن أهم الاحتياجات التدريبية الفنية تبادل النقاش لحالات إرشادية مع الخبراء والمختصين إلكترونياً وآليات تقديم البرامج الإرشادية إلكترونياً.

دراسة السعدون (2022) بعنوان "معيقات تطبيق الإرشاد الطلابي الإلكتروني في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجهة من وجهة نظر المرشحات الطلابيات" هدفت الدراسة الكشف عن معيقات تطبيق الإرشاد الإلكتروني بالمدارس الحكومية بجهة من وجهة نظر المرشحات الطلابيات ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكوّنت العينة من (200) مرشدة طلابية. وأظهرت النتائج وجود ثلاث مجالات من المعوقات، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطالبات في المرتبة الأولى. تلتها المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور في المرتبة الثانية.

وجاءت المعوقات المتعلقة بالمعلمات في المرتبة الأخيرة، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الدورات الإلكترونية التي توفرها الوزارة اللازمة لتطوير المهارات الإرشادية والإلكترونية لكل من المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

دراسة المسلماني (2022) بعنوان "تفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر" هدفت الدراسة اقتراح تصور لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر؛ يلبي حاجات الطلاب، ويختصر الجهد والوقت على المرشد الأكاديمي، ويضمن حصول الطالب على الخبرات التي تؤهله للنجاح في حياته الدراسية والعملية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تمَّ تصميم استبانة وجهت إلى طلاب التعليم الثانوي العام في مصر ضمت محورين (واقع التطبيق، والمعوقات)، طبقت إلكترونياً ويدوياً على عينة عشوائية بمحافظتي القاهرة والدقهلية، وبلغ عدد المستجيبين (260) مستجيباً من الذكور والإناث). وتوصّلت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني متوفر بالمدارس الثانوية العامة؛ غير أنه غير فعّال بسبب ما يواجهه من معوقات حالت دون تحقيق الاستفادة المرجوة منه. وارتفاع النسب الخاصة بواقع تطبيقه لصالح المدارس الخاصة والمناطق الحضرية، وانخفاضها في المدارس الحكومية والمناطق الريفية وارتفاع النسب الخاصة بمعوقاته لصالح المدارس الحكومية والمناطق الريفية، وانخفاضها في المدارس الخاصة والمناطق الحضرية، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر.

دراسة الشهري (2023) بعنوان "واقع استخدام أدوات التقييم الإرشادية في التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد لدى عينة من المرشحات الطلابيات بمدينة جدة" هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام أدوات التقييم الإرشادية في التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد لدى عينة من المرشحات الطلابيات بمدينة جدة، واشتملت عينة الدراسة على (106) من المرشحات الطلابيات بمدينة جدة، واتبعت الدراسة المنهج المختلط من خلال التصميم التفسيري المتتابع، وتوصّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أبرزها: جاءت أداة المقابلة وأداة الملاحظة وأداة المصادر المجتمعية وأداة السير الذاتية في قائمة الأدوات الأكثر استخداماً خلال فترة التعليم التقليدي، فيما جاءت أداة الاستبانة وأداة المصادر المجتمعية وأداة السير الذاتية في قائمة الأدوات الأكثر استخداماً خلال فترة التعليم عن بُعد، كما توصّلت نتائج المرحلة النوعية إلى وجود تحولات في دور المرشحات الطلابيات خلال فترة التعليم عن بُعد خاصة في بداية الجائحة أدت إلى تعطيل دورهنَّ الإرشادي، كما افترقت المرشحات الطلابيات لاستخدام أدوات التقييم الإرشادية خلال فترة التعليم عن بُعد ومن أهمها المقابلة والملاحظة ودراسة الحالة، لتحل محلها أداتي الاستبانة الإلكترونية والمصادر المجتمعية، بالإضافة إلى استخدام أدوات أخرى مستجدة منها تقديم الدروس الإرشادية وحصر الغياب عن طريقة منصة مدرستي ومراقبة الدردشات والمحادثات الكتابية، بالإضافة إلى وجود اتجاهات إيجابية وسلبية نحو تقديم الإرشاد عن بُعد لدى المرشحات الطلابيات وحاجتهنَّ إلى تخفيف الأعباء الورقية ورقمنتها، ودعم دورهنَّ بوجود الاختصاصي النفسي والمساعد الإداري، بالإضافة إلى تطوير وتحديث البرامج الإرشادية.

دراسة الشهراني (2023) بعنوان "خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة" هدف البحث التعرف على خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات أبعاد المقياس بين الطلاب والطالبات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي على عينة عشوائية وتكوّنت العينة من (254) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم بيشة، طبق عليهم استبانة خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية من إعداد الباحث، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة كانت الموافقة عليها ذات مستوى مرتفع، وكانت نتائج تحديد مستوى معوقات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة

بشدة بدرجة مرتفعة منحصر في المشكلات التقنية لشبكة الإنترنت، في حين أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي درجات استبانة خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية بين طلاب المرحلة الثانوية حسب متغير النوع (ذكور – إناث) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح الإناث.

2.3. الدراسات الخاصة بالتطرف الفكري:

دراسة العمري (2015) بعنوان "دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض" هدفت الدراسة إلى معرفة دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث لهذه الدراسة المنهج الوصفي ولهذا الغرض أعد الباحث (استبانة) تم تطبيقها على عينة من المرشدين الطلابيين والبالغ عددهم (100) مرشد طلابي بمدينة الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة 90% أن المرشد الطلابي يقوم بدوره فيما يتعلق بتهيئة المجتمع المدرسي، بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة 75% أن المرشد الطلابي يقوم بتفعيل الدور الأسري والاجتماعي والاستفادة من البرامج الإرشادية والخبرات في مجال الأمن الفكري بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. ومن أهم توصيات هذه الدراسة: العمل على كل ما يسهم في تفعيل دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

دراسة الطيار (2017) بعنوان "دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري" هدفت الدراسة التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذكر العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني في الوقاية منه، وتناول الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، وأخيرًا التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية (إن وجدت) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيراتها التي تختلف باختلاف متغيراتهم الشخصية (المسمى الوظيفي، العمر – نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تم توزيع الاستبانة بصورة عشوائية غير منتظمة وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة بعد توزيع الاستبانات على عينة قوامها (384) فردًا موزعين على النحو التالي: (32) مدير مدرسة، و(65) وكيل مدرسة، و(238) معلمًا، و(23) مرشدًا طلابيًا، و(26) مشرفًا تربويًا. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: بالنسبة لأهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بينت نتائج الدراسة أن أهمها: الميل إلى الانعزالية، والتعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة، ورفض المناقشة وتبادل الرأي، والميل إلى العدوانية، والتعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق. – بالنسبة للعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري بينت النتائج أن أهم تلك العوامل تمثلت في: بعض المعلمين قد يكونون سببًا لتطرف الطالب فكريًا، وقلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري، وضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية. – أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري تمثلت في: تركيز المدرسة على أهمية الحوار الفكري بين الطلاب داخل البيئة المدرسية، ومراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد الوعي الأمني، ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب. – أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة نحو محاورها باختلاف متغيرات: (نوع المدرسة، والعمر، ومتغير عدد سنوات الخبرة). وبنسبة لمتغير المؤهل العلمي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني

لوقاية الطلاب من التطرف الفكري باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي وكذلك لمتغير المسمى الوظيفي، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي وأفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل غير التربوي نحو (مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري) لصالح أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري باختلاف متغير المسمى الوظيفي لصالح المعلمين والمرشد الطلابي.

دراسة البسيبي (2017) بعنوان "دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية بمحافظة جدة" هدفت الدراسة التعرف على مهام دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية، وتحليل استبانات الدراسة بالفروق ذات الدلالات الإحصائية بين إجابات القيادات التربوية وكلائهم؛ ومن ثم معرفة المقترحات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه الكمي والكيفي. أهم نتائج الدراسة والتوصيات: إن تكليف المرشد الطلابي بأعمال غير أعماله الرسمية أدى ذلك إلى الحد من دوره الإرشادي وحل مشكلات طلاب المرحلة الثانوية. إن دور المرشد الطلابي يتأثر بالأعداد المكتنزة من الطلاب؛ وبالتالي ينعكس على العمل المنوط به. إن المرشد الطلابي يعالج المشكلات الأكثر خطورة وذات الأهمية؛ مما يؤكد أن كثرة المشكلات بالمدرسة تعيق بشدة دور المرشد التربوي. أظهر التحليل عن ترابط الأدوار التربوية ومعوقاتهما وأوجه علاجها.

هدفت دراسة حكيمي (2018) بعنوان "الدور الإرشادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية" إلى استكشاف آراء الطلاب حول الأدوار الإرشادية التي يمارسها معلمو المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، من خلال مجالات التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي، والتربوي والاجتماعي، والنفسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعيناً بعينة عشوائية عنقودية شملت 1158 طالباً من المستويين الثالث والخامس بنظامي المقررات والفصلي، بالإضافة إلى مقابلات شبه مقيدة مع 30 طالباً من نفس العينة. وأظهرت النتائج أن معلمي المرحلة الثانوية يمارسون أدواراً إرشادية متفاوتة، حيث جاء التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، يليه الاجتماعي، ثم النفسي، وأخيراً التربوي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب النظام الفصلي ومكتب تعليم العارضة، بينما لم تظهر فروق مرتبطة بالمستوى الدراسي. وُجد أيضاً تأثير دال للتفاعل بين نظام التعليم ومكتب التعليم في جميع الأبعاد، باستثناء تأثير التفاعل الثلاثي بين نظام التعليم والمستوى الدراسي ومكتب التعليم، الذي لم يكن له دلالة إحصائية.

هدفت دراسة عاتي (2019) بعنوان "دور المرشد الطلابي في تنمية الوعي لطلاب المدارس الثانوية بالتطرف الفكري" إلى استعراض الأدبيات المتعلقة بدور المرشد الطلابي في هذا المجال، معتمدة على مراجعة دراسات علمية وكتب سابقة، وتفسير النتائج باستخدام نظرية الدور. وفقاً لهذه النظرية، يؤدي المرشد الطلابي أدواراً متعددة مثل المنسق، والمعالج، والمستشار، مستفيداً من مؤهلاته وخبراته لتحقيق أهدافه. إلا أن الدراسة أشارت إلى وجود معوقات تحد من فعالية المرشدين، مثل قلة الإمكانيات المادية لتجهيز مكاتبهم، والمواقف السلبية من بعض المعلمين، وضيق وقت الطلاب بسبب الجدول الدراسي المكثف. وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية متخصصة للمرشدين الطلابيين لتعزيز خبراتهم في مواجهة التطرف الفكري، مع ضرورة تزويدهم بأحدث الأبحاث الصادرة عن الجامعات لمواكبة تطور أشكال وأنماط التطرف الفكري بمرور الوقت، مما يساعدهم على أداء أدوارهم بفعالية وكفاءة أكبر.

دراسة المطيري (2021) بعنوان "دور المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية في ضوء الأساليب الإرشادية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية، بالتركيز على الأسلوبين الإنمائي والوقائي في التوجيه والإرشاد. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، معتمداً على استبانة وزعت على 73 مرشداً طلابياً في المدارس الثانوية. أظهرت النتائج أن انتشار البطالة والجهل بالدين يمثلان عوامل رئيسية في وقوع الشباب في الانحرافات الفكرية. كما أكدت أهمية التنسيق بين المرشدين الطلابيين ومؤسسات المجتمع المحلي لنشر برامج تعزيز الأمن الفكري. وأوصت الدراسة بضرورة توفير الإمكانيات المالية والفنية للمرشدين لدعم جهودهم في تنفيذ أساليب الحماية الفكرية للطلاب.

دراسة الغامدي (2022) بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية مطبقة على المرشدين الطلابيين من الذكور العاملين في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة جدة" استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة الفكر المتطرف من خلال دراسة ميدانية شملت المرشدين الطلابيين الذكور في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. أظهرت النتائج أن دور المرشد يتمثل في تبصير الطلاب بقيم المجتمع، وتنمية الولاء والانتماء الوطني، وتشجيع الحوار. كما سلطت الدراسة الضوء على أهمية تضمين الأنشطة التربوية قيم الوسطية والتسامح، إلى جانب استخدام برامج مثل "فطن" وتفعيل المناسبات الوطنية لتعزيز الروح الوطنية. أوصت الدراسة بتسهيل مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية والخدمات العامة كوسيلة للحد من الفكر المتطرف.

دراسة الطيار (2022) بعنوان "التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد التدابير الرسمية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية لصيانة الوعي الفكري لدى الطلاب السعوديين، من خلال دراسة دور المعلم، والمناهج الدراسية، والإرشاد الطلابي. شملت العينة 66 من قادة المدارس بمختلف المراحل في الرياض. أظهرت النتائج أن المعلم يلعب دوراً محورياً في دعم قيم الوسطية والأمن الفكري وتقديم نموذج للتفكير المعتدل. كما تساهم المناهج الدراسية في تعزيز التفكير النقدي والتميز بين الفكر المعتدل والمتطرف، بينما يسهم الإرشاد الطلابي في تنظيم برامج لمحاربة التطرف وتشجيع الأنشطة اللاصفية. أوصت الدراسة بتطوير التدابير الرسمية لتفعيل هذه الأدوار في المؤسسات التعليمية.

3.3. التعليق على الدراسات السابقة:

يتضمن التعليق على الدراسات السابقة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

أ) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- الاستفادة من المنهجية العلمية للدراسات السابقة، من حيث خطوات تنفيذ الدراسة وطرق اختيار العينة، وعرض الإطار النظري، والدراسات السابقة.
- 2- الاستفادة ببعض المراجع العربية التي رُجِع إليها في الدراسات السابقة.
- 3- الاستفادة من بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والتوصيات.
- 4- استفاد الباحث من استعراض هذه الدراسات على الرغم من تباين أهدافها ومناهجها ومجالات ومناطق تطبيقها، والتي تعكس رؤى متنوعة حول موضوعها، وذلك في تحديد مشكلة الدراسة واختيار المنهجية المناسبة لها.

5- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الأبعاد المهمة ذات العلاقة بالدراسة كالتغيرات الديموغرافية وبناء أداة الدراسة.

ب) أوجه تميُّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ما يميز هذه الدراسة هو محاولة التنبؤ بالإسهام النسبي للتوجيه الإلكتروني في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرُّف الفكري، كما تُعد هذه الدراسة من أولى الدراسات على حدِّ علم الباحث التي تدرس دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري: دراسة تطبيقية على المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

4. منهج الدراسة وإجراءاتها:

1.4. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ستعتمد على المنهج الوصفي المسحي، الارتباطي، السببي المقارن؛ حيث يستخدم هذا المنهج لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية من أجل الوصول إلى التفسيرات المنطقية للظاهرة بهدف تحليلها واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة، أو المشكلة، والوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، وهو ما يتماشى مع الدراسة الحالية في دراسة دور الموجه الطُّلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية الطُّلاب من التطرُّف الفكري بالتطبيق على المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

2.4. مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من الموجهين الطُّلابيين العاملين بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة والذين يبلغ عددهم (227) موجهًا طلابيًا وفق الإحصائية الرسمية الصادرة من قسم تقنية المعلومات بالمنطقة التعليمية بمكة المكرمة بتاريخ 1445/7/18 هـ (ملحق 3).

3.4. عينة الدراسة:

تمَّ اختيار عينة عشوائية طبقية ضمَّت (159) من الموجهين الطُّلابيين العاملين بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وهو ما يقارب عن 75% من مجتمع الدراسة، وقد كانت العينة الاستطلاعية عبارة عن (20) موجهًا طلابيًا، وتمَّ استبعاد (13) استبانة؛ وذلك لأنها لم تكن صالحة وأصبح العدد النهائي بعد ذلك (146).

4.4. النتائج الخاصة بوصف أفراد الدراسة:

1- المؤهل العلمي:

جدول (1) الخصائص الديموغرافية "توزيع أفراد الدراسة حسب متغير (المؤهل العلمي) (ن=146)"

النسبة	التكرار	الفئة	النوع
60.3%	88	بكالوريوس	المؤهل الدراسي
7.5%	11	دبلوم عالٍ	
26.7%	39	ماجستير	
5.5%	8	دكتوراه	
100%	146		المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير (المؤهل العلمي)، وتوضح النتائج أن فئة المؤهل العلمي (بكالوريوس) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (60.3%)، وجاءت فئة المؤهل العلمي (ماجستير) في المرتبة الثانية بنسبة (26.7%)، وفي المرتبة الثالثة جاء المؤهل العلمي (دبلوم عالٍ) بنسبة (7.5%)، وفي الرابعة جاء المؤهل العلمي (دكتوراه) بنسبة (5.5%)، وهذه النتيجة تُشير إلى أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس فأعلى ما يوضح ارتفاع المستويات التعليمية لأفراد الدراسة وبه يُمكن التنبؤ بنتائج أكثر موضوعية تزيد من صقل نتائج الدراسة، كما أن تضمن العينة للعديد من المستويات التعليمية يساعد على طرح قضية الدراسة بين فئات تعليمية متنوعة، وهو ما يتيح فرصة أكبر لبيان دور الموجه الطالب في التوجيه الإلكتروني لحماية الطلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري وبه يتحقق أهدافاً من الدراسة.

2- العمر:

جدول (2) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير (العمر)

النوع	الفئة	التكرار	النسبة
السّن	أقل من 30 سنة	4	2.7%
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	24	16.4%
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	76	45.9%
	50 سنة فأكثر	51	34.9%
المجموع		146	100%

توضح النتائج في الجدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير (العمر)، وتوضح النتائج وجود فروق في الفئة العمرية من (من 40 إلى أقل من 50 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (45.9%)، في حين جاءت الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (34.9%) في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (16.4%)، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بنسبة بلغت (2.7%) وبذلك يتضح تركيز أفراد الدراسة في فئات الشباب.

5.4. أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استبانة، وقد تمّ اختيار الاستبانة أداة للدراسة؛ لملاءمتها لمنهج الدراسة القائم على التحليل والتفسير، وبما يحقق أهداف الدراسة بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات؛ الأمر الذي يعين على وصفها وزيادة القدرة على تفسيرها، وقد مرّ تصميم أداة الدراسة بعدة مراحل وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وضع التصور المبدئي لأداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم وبناء أداة الدراسة انطلاقاً من موضوع الدراسة، وأهدافها وتسأولاتها، وكذلك طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها، بعد القراءة المتأنية لما أُتيح من الأدبيات (كتب، بحوث ودراسات علمية، ورسائل جامعية) في مجال الدراسة مثل دراسة الطيار (2022) ودراسة السعدون (2022)، والاستئناس برأي المشرف على الدراسة، وعدد من المختصين، وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها الأولى على البيانات الأولية لأفراد الدراسة وعدد من المحاور التي تغطي أبعاد الدراسة.

المرحلة الثانية: التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: ويُقصد به تقنين أداة الدراسة، التحقق من صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي:

أ. صدق الأداة (الاستبانة):

- المحكّمين (الصدق الظاهري):

قام الباحث بعرض أداة الدراسة على عدد من الأساتذة والمتخصصين وعددهم (11) وقد طلب من المحكّمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات والأسئلة، وملاءمتها لما وضعت لقياسه، وتحديد العبارات الغامضة، أو المعقدة، واقتراح بعض الأسئلة التي يرونها مناسبة لتطوير أي من أداة الدراسة، وبعد إبداء المحكّمين لأرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لأرائهم؛ لتصل أداة الدراسة إلى صورتها النهائية.

- الاتساق الداخلي:

ويقصد به التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق قياس صدق عناصر محاور الاستبانة، ومن أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي للعبارات المكونة لأداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بتطبيق الاستبانة الأولى على عينة استطلاعية تكوّنت من (20) من الموجهين الطّلابيين العاملين بالمرحلة الثانويّة بمكة المكرمة - تمّ تضمينهم في عينة الدراسة بعد التأكد من دلالات صدقهم وثباتهم، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور، كما تمّ حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأوّل: دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني					
1	0.93	**0.01	8	0.90	**0.01
2	0.80	**0.01	9	0.89	**0.01
3	0.86	**0.01	10	0.83	**0.01
4	0.81	**0.01	11	0.92	**0.01
5	0.91	**0.01	12	0.87	**0.01
6	0.94	**0.01	13	0.88	**0.01
7	0.92	**0.01	14	0.95	**0.01
المحور الثاني: حماية الطلاب من التطرف الفكري					
1	0.84	**0.01	7	0.80	**0.01
2	0.88	**0.01	8	0.83	**0.01
3	0.72	**0.01	9	0.92	**0.01
4	0.75	**0.01	10	0.90	**0.01

**0.01	0.94	11	**0.01	0.89	5
			**0.01	0.88	6

يتضح من جدول (3) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول أعلاه ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً؛ ممّا يدل على الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة.

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد استمارة استبيان متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ودرجة الاستبيان ككل (ن = 20)

م	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
1	دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني.	0.989	**
2	حماية الطلاب من التطرف الفكري.	0.977	**

يوضح جدول (4) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول أعلاه ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة؛ ممّا يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة وتحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ب- ثبات الأداة:

وقد قام الباحث بالتعرف على ثبات الأداة من خلال إيجاد قيمتي معامل ألفا لبُعدي الأداة، كما تمّ إيجاد قيم معاملات ألفا لكل بُعد عقب حذف درجة المفردة من مجموعة درجات البُعد، ويوضح ذلك جدول (5)، كما يلي:

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استمارة الاستبيان بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	رقم العبارة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني			
1	0.887	8	0.954
2	0.950	9	0.938
3	0.960	10	0.867
4	0.857	11	0.895
5	0.826	12	0.918
6	0.894	13	0.899
7	0.867	14	0.829
المحور الثاني: حماية الطلاب من التطرف الفكري			
1	0.862	7	0.945
2	0.834	8	0.927
3	0.868	9	0.854

0.892	10	0.872	4
0.870	11	0.837	5
		0.942	6

جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استمارة الاستبيان (ن = 20)

م	المحاور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	الدلالة
1	دور الموجه الطلّابي في التوجيه الإلكتروني.	14	0.965	**
2	حماية الطّلاب من التطرّف الفكري.	11	0.958	**
	معامل الثبات الكلي	25	0.972	**

ويتضح من الجدولين (5، 6) نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتوضح النتائج أن ثبات العبارات وجميع محاور الدراسة مرتفع؛ حيث تراوحت قيم معامل الثبات عبارات المحور الأوّل ما بين (0.960، 0.826) والمحور الثاني (0.970، 0.837) وبين المحاور ما بين (0.958، 0.965)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.972) وهي معاملات ثبات عالية، وتُشير إلى أن نتائج الاستبانة تتمتع بالاستقرار عند إعادة تطبيقها على عينات أخرى من نفس المجتمع، وتوضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

ونستخلص من نتائج اختبائي الصدق والثبات أن أداة الدراسة صادقة في قياس ما وضعنا لأجله، كما أنهما ثابتة بدرجة عالية، وهو ما يوضح صلاحيتها للتطبيق الميداني.

المرحلة الثالثة: إخراج ووصف أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة خرجت استبانة الدراسة على النحو التالي:

تكوّنت استبانة في صورتها النهائية من قسمين، هما:

القسم الأوّل: بيانات أولية تتمثل في الاسم، ومكان العمل، والسن، والمؤهل.

القسم الثاني:

يتضمن المحور الأوّل: دور الموجه الطلّابي في التوجيه الإلكتروني، ويتضمن عدد (14) عبارة.

ويتضمن المحور الثاني: حماية الطّلاب من التطرّف الفكري، ويتضمن عدد (11) عبارة.

خامساً: تحديد بدائل الاستبانة على أداة الدراسة:

تمّ استخدام مقياس ليكرت (الخماسي) لتسهيل تفسير النتائج، وتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة؛ حيث تمّ التعبير عن الاستبانة كمياً بإعطاء كل عبارة من عبارات الاستبيان درجات تصنف كالتالي: موافق بشدة (5) موافق (4) محايد (3) غير موافق (2) غير موافق بشدة (1) ولتحديد طول خلايا التدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تمّ حساب المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة (5 - 1 = 4) تمّ تقسيم على عدد فئات الاستبيان للحصول على طول الفئة المصحح (4/5 = 0.8) وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان، أو بدايته وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئات؛ وهكذا أصبح طول الفئات كما يلي:

جدول (7) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80
غير موافق	أكبر من 1.80 إلى 2.60
محايد	أكبر من 2.60 إلى 3.40
موافق	أكبر من 3.40 إلى 4.20
موافق بشدة	أكبر من 4.20 إلى 5

6.4. إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد الانتهاء من تحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من دلالات صدقها وثباتها؛ تمّ اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وفق الإجراءات التالية:

1. الحصول على موافقة اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي على إجراء البحث.
2. الحصول على خطاب من سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز؛ لتسهيل مهمة باحث.
3. التنسيق مع الموجهين الطلابيين العاملين بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة.
4. متابعة الردود وحث المبحوثين على الاستجابة على الاستبانة.
5. بعد انتظار استجابات المبحوثين لفترة امتدت من 20 جمادى الآخرة إلى 24 رجب العام الهجري 1445هـ، واتضح عدم استقبال أي ردود أخرى، تمّ الاكتفاء بما وصل من استبانات والتي بلغ عددها (159) استبانة، تمّ استبعاد (13) مبحوثاً؛ وذلك لأنها لم تكن صالحة وأصبح العدد النهائي بعد ذلك (146) من المبحوثين.

7.4. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تمّ تجميعها؛ فقد حدد الباحث الاختبارات المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Package for Social Statistical Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
2. الانحرافات المعيارية "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف المحاور من استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أنّ الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
3. تمّ استخدام معامل الارتباط بيرسون؛ لقياس صدق أداة الدراسة.
4. تمّ استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.
5. تمّ استخدام معامل الانحدار؛ للوصول لنموذج التنبؤ بدرجة الإسهام النسبي.

5. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.5. النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

للتعرف على دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) يوضح دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية (ن = 146)

م	العبارات	ك	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
1	أضع خطة إرشادية لتوجيه الطلاب إلكترونياً للعام الدراسي في المدرسة التي أعمل بها.	ك	68	59	14	3	2	4.29	0.83	عالية جداً	11
		%	46.4	40.4	9.6	2.1	1.4				
2	أعمل على تعزيز الكفاءة الرقمية للطلاب.	ك	60	73	9	3	1	4.29	0.73	عالية جداً	11
		%	41	50	6.2	2.1	0.7				
3	أسعى لتوظيف التقنية الرقمية في مجال عملي الإرشادي.	ك	99	44	3			4.66	0.52	عالية جداً	4
		%	67.8	30.1	2.1						
4	أعمل على بناء قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بالطلبة.	ك	78	55	8	5		4.41	0.75	عالية جداً	10
		%	53.4	37.7	5.5	3.4					
5	أوجه الطلاب للاستفادة من البوابات الإلكترونية.	ك	87	52	5	2		4.53	0.63	عالية جداً	8
		%	59.6	35.6	3.4	1.4					
6	أجيد التعامل مع بيانات وفصول افتراضية متباينة.	ك	44	63	34	5		4	0.82	عالية جداً	12
		%	30.1	43.2	23.3	3.4					
7	أرشد طلابي لبعض المواقع الإلكترونية المناسبة لاحتياجاتهم.	ك	83	55	8			4.51	0.60	عالية جداً	9
		%	56.8	37.7	5.5						
8	أوجه طلابي للابتعاد عن المواقع المشبوهة.	ك	113	31	2			4.76	0.46	عالية جداً	2
		%	77.4	21.2	1.4						
9	أساعد طلابي على فهم ذواتهم.	ك	94	52				4.64	0.48	عالية جداً	5
		%	64.4	35.6							

3	عالية جداً	0.47	4.68				46	100	ك	10	أساعد طلابي على معرفة قدراتهم.
							31.5	68.5	%		
6	عالية جداً	0.53	4.62			3	50	93	ك	11	أعمل على تعزيز التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لطلابي من خلال الفعاليات والأنشطة المدرسية.
							2.1	34.2	63.7		
10	عالية جداً	0.63	4.41		1	8	67	70	ك	12	أصمم البرامج الإرشادية والأنشطة المدرسية لتنمية السمات والصفات الإيجابية لطلابي.
							0.7	5.5	45.9		
7	عالية جداً	0.49	4.61				57	89	ك	13	أساعد طلابي على كيفية مواجهة الإحباطات والمشكلات.
							39	61	%		
1	عالية جداً	0.44	4.82		1		24	121	ك	14	أعزز قيم الانتماء والمواطنة في نفوس طلابي.
							0.7	16.4	82.9		
عالية جداً		0.581	4.63								المجموع

درجة المتوسط الوزني (5.00)

ومن خلال الجدول السابق رقم (8) تُشير النتائج ضمن المحور الأول (دور الموجه الطالب في التوجيه الإلكتروني) (14) عبارة توضح دور الموجه الطالب في التوجيه الإلكتروني، قد تراوحت متوسطات الموافقة على هذه العبارات ما بين (4 إلى 4.82)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة (الرابعة، الخامسة) من فئات المقياس الخماسي والتي تُشير إلى خيار (عالية / عالية جداً) على التوالي في أداة الدراسة، وهو ما يوضح التفاوت في تقديرات أفراد الدراسة لهذه الأدوار.

ويتبين من الجدول السابق ووفقاً لتقديرات أفراد الدراسة على المحور الأول أن أعلى (4) عبارات توضح دور الموجه الطالب في التوجيه الإلكتروني، كما يراها أفراد عينة الدراسة تتمثل في العبارات (14، 8، 10، 3) وهي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة عليها، على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (14) وهي (أعزز قيم الانتماء والمواطنة في نفوس طلابي) في المرتبة الأولى من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة بمقدار (4.82)، وانحراف معياري مقداره (0.44) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

واحتلت العبارة رقم (8) وهي (أوجه طلابي للابتعاد عن المواقع المشبوهة)، المرتبة الثانية من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.76)، وانحراف معياري مقداره (0.46) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

كما جاءت العبارة رقم (10) وهي (أساعد طلابي على معرفة قدراتهم)، المرتبة الثالثة من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.68)، وانحراف معياري مقداره (0.47) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

واحتلت العبارة رقم (3) وهي (أسعى لتوظيف التقنية الرقمية في مجال عملي الإرشادي)، المرتبة الرابعة من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.66)، وانحراف معياري مقداره (0.52) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

كما يظهر الجدول السابق ووفقاً لتقديرات أفراد الدراسة على المحور الأول (دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني) فإن أقل (4) عبارات لأدوار الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني، كما يراها أفراد عينة الدراسة تتمثل في العبارات رقم (7، 12، 4، 1، 2، 6) وهي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة عليها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (7) وهي (أرشد طلابي لبعض المواقع الإلكترونية المناسبة لاحتياجاتهم) في المرتبة التاسعة من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.51)، وانحراف معياري مقداره (0.60) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

جاءت العبارتان (4، 12) وهي (أعمل على بناء قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بالطلبة، أصمم البرامج الإرشادية والأنشطة المدرسية لتنمية السمات والصفات الإيجابية لطلابي) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط موافقة مقداره (4.41) وانحراف معياري (0.75، 0.63) في المرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

وجاءت العبارتان (1، 2) وهي (أضع خطة إرشادية لتوجيه الطلاب إلكترونياً للعام الدراسي في المدرسة التي أعمل بها، أعمل على تعزيز الكفاءة الرقمية للطلاب) في المرتبة الحادية عشرة وقبل الأخيرة) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط موافقة مقداره (4.29) وانحراف معياري (0.83، 0.73)، ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

وفي الأخير العبارة رقم (6) وهي (أجيد التعامل مع بيانات وفصول افتراضية متباينة)، في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط موافقة مقداره (4) وانحراف معياري (0.82)، ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية).

وبشكل عام فقد بينت النتائج أن المتوسط الفرضي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول (دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني)، بلغ ما مقداره (4.63) بانحراف معياري مقداره (0.581)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة (الخامسة) من فئات المقياس الخماسي (من 4.20 إلى 5.00)، والتي تُشير إلى خيار (عالية جداً) على أداة الدراسة.

التساؤل الثاني: ما دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري؟

للتعرّف على دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9) يوضح دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري (ن = 146)

م	العبارات	ك	درجة الموافقة					%
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
1	أحل أسباب التطرف لدى طلابي للتوصل إلى حلول.	ك	78	54	11	3		
		%	53.4	37	7.5	2.1		
2	أقل عداء طلابي نحو الآخرين	ك	97	48		1		
		%	66.4	32.9		0.7		

2	عالية جداً	0.49	4.71			2	39	105	ك	3	أعزز في طلابي القيم السائدة في المجتمع التي تقلل من التطرف الفكري.
						1.4	26.7	71.9	%		
10	عالية جداً	0.76	4.29	1	4	9	69	63	ك	4	أعمل على إنشاء قنوات حوارية بين أطراف المجتمع المدرسي يسمح لكل طرف أن يتفهم حقيقة مواقف باقي الأطراف.
				0.7	2.7	6.2	47.3	43.2	%		
5	عالية جداً	0.58	4.60		2	1	50	93	ك	5	أكسب طلابي الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الإسلامية.
					1.4	0.7	34.2	63.7	%		
3	عالية جداً	0.51	4.68			3	40	103	ك	6	أشجع طلابي على المشاركة في الأنشطة الطلابية.
						2.1	27.4	70.5	%		
1	عالية جداً	0.47	4.77		1		31	114	ك	7	أعزز لدى طلابي تقديرهم للرموز والمنجزات والمناسبات الوطنية.
					0.7		21.2	78.1	%		
9	عالية جداً	0.86	4.38	1	5	16	40	84	ك	8	أتواصل مع أولياء الأمور لتصحيح الأفكار السلبية التي تدعو للتطرف.
				0.7	3.4	11	27.4	57.5	%		
3	عالية جداً	0.48	4.68			1	45	100	ك	9	أتابع المواقف اليومية لطلابي وما يتبعها من سلوكيات عنيفة.
						0.7	30.8	68.5	%		
7	عالية جداً	0.62	4.53		2	4	54	86	ك	10	أدعو جميع المعلمين للاشتراك في توجيه الطلاب.
					1.4	2.7	37	58.9	%		
6	عالية جداً	0.61	4.58		1	6	47	92	ك	11	أستمر بتقديم الخدمات الإرشادية عن بُعد بما يدعم المفاهيم وبما يُعزز القيم الصحيحة التي لا تدعو للتطرف الفكري.
					0.7	4.1	32.2	63	%		
عالية جداً		0.426	4.62								المجموع

ومن خلال الجدول السابق رقم (9) تُشير النتائج ضمن المحور الثاني (دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري) (11) عبارة توضح دور الموجه الطلابي في حماية الطلاب من التطرف الفكري، قد تراوحت متوسطات الموافقة على هذه العبارات ما بين (4.29 إلى 4.77)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة (الخامسة) من فئات المقياس الخماسي والتي تُشير إلى خيار (عالية جداً) على التوالي في أداة الدراسة، وهو ما يوضح التفاوت في تقديرات أفراد الدراسة لهذه الأدوار. ويتبين من الجدول السابق ووفقاً لتقديرات أفراد الدراسة على المحور الأول أن أعلى (4) عبارات توضح دور الموجه الطلابي

في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري، كما يراها أفراد عينة الدراسة تتمثل في العبارات (7، 3، 6، 9، 2) وهي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة عليها، على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (7) وهي (أعزز لدى طلابي تقديرهم للرموز والمنجزات والمناسبات الوطنية) في المرتبة الأولى من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة بمقدار (4.77)، وانحراف معياري مقداره (0.47) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً). واحتلت العبارة رقم (3) وهي (أعزز في طلابي القيم السائدة في المجتمع التي تقلل من التطرف الفكري)، المرتبة الثانية من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.71)، وانحراف معياري مقداره (0.49) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

واحتلت العبارتان (6، 9) وهي (أشجع طلابي على المشاركة في الأنشطة الطلابية، أتابع المواقف اليومية لطلابي وما يتبعها من سلوكيات عنيفة)، المرتبة الثالثة من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.68)، وانحراف معياري مقداره (0.51، 0.48) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

كما جاءت العبارة رقم (2) وهي (أقل عداً طلابي نحو الآخرين)، المرتبة الرابعة من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.64)، وانحراف معياري مقداره (0.56) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

كما يظهر الجدول السابق ووفقاً لتقديرات أفراد الدراسة على المحور الثاني (دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري) فإن أقل (4) عبارات لأدوار الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري، كما يراها أفراد عينة الدراسة تتمثل في العبارات رقم (10، 1، 8، 4) وهي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة عليها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (10) وهي (أدعو جميع المعلمين للاشتراك في توجيه الطلاب) في المرتبة السابعة من حيث الموافقة، بمتوسط موافقة مقداره (4.53)، وانحراف معياري مقداره (0.62) ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً). جاءت العبارة رقم (1) وهي (أحلل أسباب التطرف لدى طلابي للتوصل إلى حلول) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط موافقة مقداره (4.42) وانحراف معياري (0.72) في المرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً). وجاءت العبارة رقم (8) وهي (أتواصل مع أولياء الأمور لتصحيح الأفكار السلبية التي تدعو للتطرف) في المرتبة التاسعة (وقبل الأخيرة) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط موافقة مقداره (4.38) وانحراف معياري (0.86)، ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً).

وفي الأخير العبارة رقم (4) وهي (أعمل على إنشاء قنوات حوارية بين أطراف المجتمع المدرسي يسمح لكل طرف أن يتفهم حقيقة مواقف باقي الأطراف)، في المرتبة العاشرة (الأخيرة) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط موافقة مقداره (4.29) وانحراف معياري (0.76)، ودرجة موافقة تُشير إلى (عالية جداً). وبشكل عام فقد بينت النتائج أن المتوسط العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول (دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري)، بلغ ما مقداره (4.62) بانحراف معياري مقداره (0.426)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة (الخامسة) من فئات المقياس الخماسي (من 4.20 إلى 5.00)، والتي تُشير إلى خيار (عالية جداً) على أداة الدراسة.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري تُعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، والعمر)؟

للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري تُعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، والعمر)، قام الباحث بحساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات

أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج، كما يوضحها الجدول التالي:

1- متغير المؤهل العلمي:

جدول (10) يوضح نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) للفروق بين متوسطات الاستجابات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني	بكالوريوس	88	31.12	6.915	2	0.032 دالة*
	دبلوم عالٍ	11	21.88			
	ماجستير	39	24.59			
	دكتوراه	8	20.12			
حماية الطلاب من التطرف الفكري	بكالوريوس	88	33.68	4.368	2	0.111 غير دالة
	دبلوم عالٍ	11	20.11			
	ماجستير	39	24.72			
	دكتوراه	8	20.95			

يتبين من نتائج جدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات حول حماية الطلاب من التطرف الفكري ككل تعزى لاختلاف المؤهل العلمي بين العينة؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (4.368) بمستويات دلالة أكبر من (0.05)، بلغت قيمها (0.111)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في محور دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (6.915) بمستوى (0.05)، بلغت قيمته (0.032)، وبمراجعة قيم متوسطات الرتب يتبين أن الفروق لصالح البكالوريوس؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام الموجهين الطلابيين بالدراسات العليا وذلك أثناء العمل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منشي (2020) ودراسة خليفة وخياطة (2018) ودراسة العوامل والرحامنة (2018) التي أظهرت وجود فروق في دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

2- متغير العمر:

جدول (11) يوضح نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) للفروق بين متوسطات الاستجابات وفقاً لمتغير العمر

المحاور	العمر	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني	أقل من 30 سنة	4	18.56	4.348	2	0.232 غير دالة
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	24	22.94			
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	76	32.45			
	50 سنة فأكثر	51	29.73			
حماية الطلاب من التطرف الفكري	أقل من 30 سنة	4	19.25	6.855	2	0.031 دالة*
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	24	23.45			
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	76	34.25			
	50 سنة فأكثر	51	30.98			

يتبين من نتائج جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات حول دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني ككل تعزى لاختلاف العمر بين العينة؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (4.348) بمستويات دلالة أكبر من (0.05)، بلغت قيمها (0.232)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في محور حماية الطلاب من التطرف الفكري؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (6.855) بمستوى دلالة أصغر من (0.05)، بلغت قيمته (0.031)، وبمراجعة قيم متوسطات الرتب يتبين أن الفروق لصالح الفئة العمرية من (40 إلى أقل من 50 سنة)؛ وقد يرجع نسبة الموجهين الطلابيين في سن الشباب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2021) ودراسة الطيار (2017) التي أظهرت وجود فروق في حماية الطلاب من التطرف الفكري تعزى لاختلاف العمر.

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي وحماية الطلاب من التطرف الفكري؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معاملات الارتباط بين محور التوجيه الإلكتروني ومحور حماية الطلاب من التطرف الفكري لدى الموجهين الطلابيين بمكة المكرمة. ويوضح الجدول الآتي المصفوفة الارتباطية بين محور التوجيه الإلكتروني ومحور حماية الطلاب من التطرف الفكري لدى الموجهين الطلابيين.

جدول (12) يوضح المصفوفة الارتباطية بين محور التوجيه الإلكتروني ومحور حماية الطلاب من التطرف الفكري لدى

الموجهين الطلابيين

حماية الطلاب من التطرف الفكري		التوجيه الإلكتروني
معامل الارتباط	0.664	
مستوى الدلالة	0.01	
العينة	146	

يتضح من جدول رقم (12) أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين (التوجيه الإلكتروني) و (حماية الطلاب من التطرف الفكري) اتسمت بكونها معاملات ارتباط موجبة عند مستوى دلالة (0.01) حيث يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التوجيه الإلكتروني وحماية الطلاب من التطرف الفكري.

التساؤل الخامس: ما درجة الإسهام النسبي للتوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وقد تم التأكد في البداية من مدى ملاءمة نموذج الانحدار من خلال نتائج تحميل التباين والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (13) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لدرجة الإسهام النسبي للتوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي في

حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
حماية طلاب من التطرف الفكري	الانحدار	7302.076	1	7302.076	74.383	دالة عند 0.01
	البواقي	12565.647	128	98.169		
	الكلية	19867.723	129			

ويتضح من جدول رقم (13) أن قيمة "ف" بلغت (74.383) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن المتغير المستقل (التوجيه الإلكتروني) له أثر دال إحصائياً على المتغير التابع (حماية طلاب من التطرف الفكري)؛ وهذا يدل على ملاءمة نموذج الانحدار، وفيما يأتي جدول يوضح معامل الانحدار الخاص بالمتغير المستقل ودلالته الإحصائية، إضافة إلى معامل التحديد (مربع معامل الارتباط).

جدول (14) يوضح نتائج تحليل الانحدار Analysis Of Variance للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار صحة الفرض

معامل R2 المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد R	ثابت الانحدار	اختبار "ت"	معامل الانحدار	Beta	المتغير
0.606	0.368	29.989	4.501	0.561	0.606	حماية الطلاب من التطرف الفكري

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الانحدار للمتغير المنبئ (التوجيه الإلكتروني) بلغت قيمته (0.561) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ حيث بلغت قيمة (4.501)، وقد بلغت قيمة ثابت الانحدار (29.989)، أيضاً فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.606)، وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط (0.368)؛ مما يعني أن المتغير المنبئ (التوجيه الإلكتروني) يفسر (37%) من التباين الكلي في المتغير التابع وباقي النسبة (63%) تعزى لعوامل أخرى مثل إدارة المدرسة والأسرة وغيرها.

ومما سبق يُمكن القول بأن مفهوم التوجيه الإلكتروني يسهم في التنبؤ بحماية الطلاب من التطرف الفكري وبناءً على نتائج تحليل الانحدار البسيط التي تم عرضها يُمكن التوصل إلى معادلة الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجة الطلاب على حماية الطلاب من التطرف الفكري من درجاتهم على التوجيه الطلابي:

التطرف الفكري = ثابت الانحدار + (مقدار الإسهام) التوجيه الإلكتروني

التطرف الفكري = 0.606 + 0.561 (التوجيه الإلكتروني)

2.5. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، وفيما يلي مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

بينت النتائج موافقة أفراد الدراسة من الموجهين الطلابيين بشدة على دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.63) مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بشدة على أدوار الموجه الطلابي من وجهة نظر الموجهين، وفيما يخص الأدوار والتي جاءت بدرجة كبيرة فقد تمثلت في: أوجه طلابي للابتعاد عن المواقع المشبوهة، أساعد طلابي على معرفة قدراتهم، أعزز قيم الانتماء والمواطنة في نفوس طلابي، وتصدرت هذه الأدوار المرتبة الأولى والثانية والثالثة من حيث الموافقة وهذه ما يوضح تأثير الأدوار التي يقوم بها المرشد الطلابي في التوجيه الإلكتروني.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهراني (2023)، ودراسة الحبيب (2020) التي أشارت إلى أن التوجيه الإلكتروني في المرحلة الثانوية أتى بدرجة موافقة ذات مستوى مرتفع من قبل عينة الدراسة.

وفيما يخصُّ أقل أدوار الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني، فقد تمثلت في:

أرشد طلابي لبعض المواقع الإلكترونية المناسبة لاحتياجاتهم، هو ما يوضح حاجة الموجهين الطلابيين إلى معرفة بعض المواقع الإلكترونية المناسبة لاحتياجات طلاب المرحلة الثانوية حتى يتم توجيه ونصح وإرشاد الطلاب وهذا ما أكدته دراسة هلالي (2021) التي ذكرت حاجة الموجه الطلابي إلى مهارات التواصل الإلكتروني والتعامل مع تحديات التقنية.

تصميم البرامج الإرشادية والأنشطة المدرسية لتنمية السمات والصفات الإيجابية لطلابي، وهذا يوضح حاجة الموجه الطلابي لبرامج تدريب تساعد على أداء مهامه بالشكل المطلوب وهذا يتفق مع دراسة هلالي (2021) والتي أشارت إلى أن أهم الاحتياجات التدريبية الفنية التي يحتاجها الموجه الطلابي تمثلت في تحليل المشكلات الطلابية وتقديم البرامج الإرشادية إلكترونياً. بناء قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بالطلبة، وضع خطة إرشادية لتوجيه الطلاب إلكترونياً، وهذا يؤكد حاجة الموجه الطلابي إلى المهارات الرقمية التي تجعله قادراً على بناء قاعدة بيانات لكي ينطلق منها إلى تصميم الخطط الإرشادية لتوجيه الطلاب إلكترونياً وهذا ما يتوافق مع دراسة مسلماني (2022).

أجيد التعامل مع بيانات وفصول افتراضية متباينة، وهذا يوضح أن الموجهين الطلابيين بحاجة إلى دورات في التعامل مع التطبيقات الرقمية، وهو ما أكدته الحبيب (2020) في أن المعوقات التي تُحد من دور الموجه الطلابي هو ندرة البرامج التدريبية الخاصة بالتقنية الرقمية.

التساؤل الثاني: ما دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري؟

بينت النتائج موافقة أفراد الدراسة من الموجهين الطلابيين بشدة على دور الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري، فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.62) ممّا يدل على موافقة أفراد الدراسة بشدة على أدوار الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري، وفيما يخصُّ الأدوار والتي جاءت بدرجة كبيرة فقد تمثلت في: أعزز لدى طلابي تقديرهم للرموز والمنجزات والمناسبات الوطنية، وتصدرت هذه الأدوار المرتبة الأولى من حيث الموافقة وهذا ما يوضح تأثير المناسبات الوطنية وتقدير الرموز التي يقدمها الموجه الطلابي في حماية الطلاب من التطرف الفكري، وهذا يتفق مع دراسة الغامدي (2022) التي ذكرت أن من أهم أدوار الموجه الطلابي استخدام برنامج فطن وتفعيله بالأساليب الحديثة واستثمار المناسبات الوطنية في إبراز خطر الفكر المتطرف.

أعزز في طلابي القيم السائدة في المجتمع التي تقلل من التطرف الفكري، جاءت في المرتبة الثانية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطيار (2022) حيث أكد الممارسات التي يقوم بها الموجه الطلابي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب عبر تقديم القيم والمبادئ التي تحت على الاعتدال وعدم التطرف.

أشجع طلابي على المشاركة في الأنشطة الطلابية، جاءت في المرتبة الثالثة وذلك يتفق مع دراسة الطيار (2022) التي أكدت أن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تسهم في محاربة التطرف الفكري، كما أن عبارة أتابع المواقف اليومية لطلابي وما يتبعها من سلوكيات عنيفة، أنت أيضاً في المرتبة الثالثة وهذا ما أكدته دراسة البسيسبي (2017) التي ذكرت بأن أهم أدوار الموجه الطلابي هو علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية ومنها السلوكيات العنيفة ووضع الخطط العلاجية.

وفيما يخص أقل أدوار الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من التطرف الفكري فقد تمثلت في:

أدعو جميع المعلمين للاشتراك في توجيه الطلاب، أحل أسباب التطرف لدى طلابي للتوصل إلى حلول، يقوم الموجهون الطلابيون بتحليل أسباب التطرف لدى الطلاب؛ وهذا يعود إلى وجود أعمال وتكاليف إضافية لا تسمح للموجه الطلابي بالقيام بدوره بشكل أفضل وهذا يتوافق مع دراسة البسيبي (2017) حيث أكد أن تكليف الموجه الطلابي بأعمال غير أعماله الرسمية أدى ذلك إلى الحد من دوره الإرشادي وحل مشكلات طلاب المرحلة الثانوية، كما أن دور المرشد الطلابي يتأثر بالأعداد المكتظة من الطلاب؛ وبالتالي ينعكس على العمل المنوط به. إن المرشد الطلابي يعالج المشكلات الأكثر خطورة وذات الأهمية؛ مما يؤكد أن كثرة المشكلات بالمدرسة تعيق بشدة دور الموجه التربوي.

أتواصل مع أولياء الأمور لتصحيح الأفكار السلبية التي تدعو للتطرف، أعمل على إنشاء قنوات حوارية بين أطراف المجتمع المدرسي يسمح لكل طرف أن يفهم حقيقة مواقف باقي الأطراف، ويتفق ذلك مع دراسة العمري (2015) حيث يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة 75% أن المرشد الطلابي يقوم بتفعيل الدور الأسرى والاجتماعي وهي نسبة أقل من دور الموجه الطلابي في تفعيل دوره داخل المدرسة والتي جاءت بنسبة مرتفعة جداً وبنسبة 90% من عينة الدراسة وهذا فيه دلالة على وجود احتياج إلى تفعيل دور الموجه في التواصل الرقمي مع أولياء الأمور وتنشيط قنوات حوارية مع أطراف المجتمع.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري تُعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، والعمر)؟

1- المستوى التعليمي:

توضح نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات حول حماية الطلاب من التطرف الفكري ككل تُعزى لاختلاف المستوى العلمي بين العينة؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (4.368) بمستويات دلالة أكبر من (0.05)، بلغت قيمها (0.111)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في محور دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (6.915) بمستوى دلالة أصغر من (0.05)، بلغت قيمته (0.032) لصالح حملة البكالوريوس، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة السعدون (2022)، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الخبرة، أو المؤهل العلمي، بينما تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير الدورات الإلكترونية. وهذا مؤشر على أن أصحاب البكالوريوس هم الأحدث تعييناً ولديهم قدرة جيدة على التعامل مع التقنية واستخدام التطبيقات والتواصل الرقمي على عكس حملة الدراسات العليا من الأكبر عمراً.

2- العمر:

توضح نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات حول دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني ككل تُعزى لاختلاف العمر بين العينة؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (4.348) بمستويات دلالة أكبر من (0.05)، بلغت قيمها (0.232)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في محور حماية الطلاب من التطرف الفكري؛ حيث بلغت قيمة كاي تربيع (6.855) بمستوى دلالة أصغر من (0.05)، بلغت قيمته (0.031)، وبمراجعة قيم متوسطات الرتب يتبين أن الفروق لصالح الفئة العمرية من (40 إلى أقل من 50 سنة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطيار (2017) لاختلاف عمر أفراد عينة الدراسة وكانت لصالح الأكبر في العمر؛ وهذا يدل على النضج لدى الموجه الطلابي مع التقدم في السن وزيادة الخبرات التراكمية يساهم في زيادة الوعي للتعامل مع طلاب المرحلة الثانوية والقدرة على التأثير في اتجاهاتهم الفكرية.

التساؤل الرابع: هل تُوجد علاقة ارتباطية بين التوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي وحماية الطلاب من التطرف الفكري؟
وقد تمّ استخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التوجيه الإلكتروني وحماية الطلاب من التطرف الفكري. وهذا ما اتفقت معه ضمناً دراسة المطيري (2021) ودراسة العاتي (2019)، ودراسة البسيبي (2017)، بالإضافة إلى دراسة العمري (2015).

التساؤل الخامس: ما درجة الإسهام النسبي للتوجيه الإلكتروني لدى الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري؟

تمّ استخدام تحليل الانحدار البسيط لمعرفة درجة الإسهام النسبي وبلغت قيمة "ف" (74.383) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ ممّا يدل على أن المتغير المستقل (التوجيه الإلكتروني) له أثر دال إحصائياً على المتغير التابع (حماية طلاب من التطرف الفكري)؛ وهذا يدل على ملاءمة نموذج الانحدار.

6. النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

1.6. النتائج العامة للدراسة:

هدفت الدراسة الحالية معرفة أدوار الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية وإلى أدوار الموجه الطلابي في حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج.

وتوضح البيانات التالية أبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها في الدراسة الحالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (60.3%) حاصلون على بكالوريوس، فيما تبين أن أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة حاصلون على ماجستير بنسبة (26.7%)، وهذه النتيجة تُشير إلى أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، كما أن تضمن العينة للعديد من المستويات التعليمية يساعد على طرح قضية الدراسة بين فئات تعليمية متنوعة؛ وهو ما يتيح فرصة أكبر لبيان دور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لحماية الطلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري وبه يتحقق أهدافاً من الدراسة.

- كما بينت نتائج الدراسة أن نسبة (45.9%) من الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 50 سنة) جاءت في المرتبة الأولى في حين جاءت الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (34.9%) في المرتبة الثانية؛ وبذلك يتضح تركيز أفراد الدراسة في فئات الشباب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- بيّنت نتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة بشدة على الدور الموجه الطلابي في التوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من وجهة نظر الموجهين الطلابيين، بشكل عام بمتوسط بلغ (4.63) وكان من أهم الأدوار: أعزز قيم الانتماء والمواطنة في نفوس طلابي، أوجه طلابي للابتعاد عن المواقع المشبوهة، أساعد طلابي على معرفة قدراتهم، أسعى لتوظيف التقنية الرقمية في مجال عملي الإرشادي. ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بتعزيز قيمة الانتماء والمواطنة ومعرفة الطلاب بالمواقع المشبوهة والتي تعمل على تجنيدهم، وإنّ الاهتمام بالثقافة كأساس تربوي يُعد من أمثل الطرق إلى تعريف التلاميذ بثقافة المجتمعات وأنواعها ومتغيراتها، وأن استخدام مكونات المناهج الدراسية والتوجيه الإلكتروني هي من الوسائل التي تستخدم لغرس مبادئ الأمن الفكري لدى الطلبة.

- بينت نتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة بشدة على حماية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري من وجهة نظر الموجهين الطلابيين، بشكل عام بمتوسط بلغ (4.62) وكان من أهم الأدوار: أعزز لدى طلابي تقديرهم للرموز والمنجزات والمناسبات الوطنية، أعزز في طلابي القيم السائدة في المجتمع التي تقلل من التطرف الفكري، أشجع طلابي على المشاركة في الأنشطة الطلابية، أتابع المواقف اليومية لطلابي وما يتبعها من سلوكيات عنيفة، أقلل عداء طلابي نحو الآخرين، ويرى الباحث أن بعض الموجهين الطلابيين قد يكونون سبباً لحماية الطالب من التطرف فكرياً، وأن قلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري، وأهمية تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة التي تقلل من عداء الطلاب نحو الآخرين.

2.6. توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يقدم الباحث عدداً من التوصيات على النحو التالي:

- ضرورة تقديم الدورات التدريبية للموجهين الطلابيين في مجال التعليم الرقمي والحصول على الشهادات الاحترافية OTT وهي شهادات في مجال التعليم والتدريب عن بُعد.
- دعوة المتخصصين في محاضرات وندوات تثقيفية عن بُعد عبر منصة تيمز الرقمية في مختلف مجالات الحياة العامة؛ ممّا يعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- إشراك أولياء الأمور في تنفيذ برامج في كيفية مواجهة مظاهر التطرف الفكري واتخاذ القرارات داخل المدرسة.
- تأسيس مركز بحثي وطني على غرار مركز دراسات الحج والعمرة، لتنمية إعلاء قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم تصور مقترح لتطوير عمل الموجه الطلابي في ضوء المتغيرات الحديثة، مثل: العولمة والذكاء الاصطناعي.
- تحفيز طلاب الصف الثالث الثانوي على إجراء بحوث ودراسات حول ظاهرة التطرف، أو بحوث حول الخدمات المقدمة لهم من قبل الموجهين الطلابيين في مشروع بحث التخرج.
- تصميم برنامج تدريبي لدعم الموجه الطلابي فنياً وتزويده بأحدث الأساليب الاسترشادية في ضوء نظريات علم النفس الحديثة.
- كما تفيد الدراسة عديداً من صانعي القرار، وواضعي السياسات بوزارة التعليم والجهات ذات العلاقة؛ وذلك لإرشادهم في تجنب ومواجهة وتذليل العقبات التي تواجه الموجهين الطلابيين للتوجيه الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية في مكة المكرمة.

3.6. دراسات وبحوث مقترحة

- تقديم دراسات تحليلية لمفهوم الحوار لدى الطلاب وقيم المواطنة الرقمية.
- إجراء دراسات بحثية حول توظيف وسائل التواصل الإلكترونية في عمل الموجه الطلابي.
- إجراء دراسات مسحية للتعرّف على الدور الاجتماعي للموجه الطلابي في توجيه أولياء أمور الطلاب.
- إجراء دراسات ميدانية حول تأثير وسائل التواصل على تعزيز الوعي الفكري ومكافحة التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم دراسات حول أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية بين الموجه الطلابي والقطاع الخاص لتعزيز الوعي بخطورة التطرف الفكري.

7. المراجع

1.7. المراجع العربية:

- ابريعم، سامية. (2016). نقد نظرية ألبرت أليس. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. جامعة الشهيد حمة لخضر، (19).
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2012). علم النفس الإرشادي. دار المسيرة، 2.
- أبو أسعد، أحمد والهوراي، لمياء. (2008). *التوجيه التربوي والمهني*، (1)، دار الشروق.
- أبو الفضل، محمد بن مكرم. (1993). *لسان العرب*. (3)، دار صادر.
- أبو علوان، سعد مأمون عبد الرحمن وحياتي، عمر أحمد المصطفى. (2020). تصور مقترح لرفع كفاءة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني (عن بُعد) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات*. (4). 3. 82-100.
- أحمد، حاتم عبد المنعم. (2016). الاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة في علم الاجتماع البيئي. سلسلة دراسات في علم الاجتماع البيئي (4)، بورصة الكتب.
- إدارة التوجيه والإرشاد. (1428). آلية تطبيق الدليل الإجرائي لمهام المرشد الطلابي - مرشدة الطالبات، جدة: إدارة التوجيه والإرشاد.
- إدارة التوجيه والإرشاد (1443). مشروع تطوير وتحسين جودة إدارة التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. الدليل التنظيمي. الإصدار الثاني.
- أحمد، شيرين مأمون. (2020). واقع الإرشاد الأكاديمي في كلية الفجر للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس ببرنامج العلوم الإدارية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*. 2(5)، 239 – 255.
- البيسي، حسن بن علي بن محمد، وشومان، طه بن طه مصطفى. (2017). دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمحافظة جدة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جدة.
- الجبوري، بدر محمود فحل وحرانحة، علاء أحمد. (2018). دور مديري المدارس الثانوية بالتصدي لظاهرة التطرف الفكري وعلاقته بالانتماء الوطني من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية. كلية العلوم التربوية والنفسية.
- آل جديع، مفلح بن قبالان بن بجاد. (2016). الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني (عن بُعد) من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*. 2(171)، 452-486.
- الجراح، إسماعيل محمد عبد الكريم. (2017). أثر الملصق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. كلية العمارة والتصميم.
- الجهني، أشواق بنت محمد بنت عبد الله. (2023). مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى الموجهين الطلابيين في ضوء برنامج إشراق وعلاقته بالدافعية المهنية. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. (189)، 532 – 573.
- الحبيب، ماجد بن عبد الله بن محمد. (2020). دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية*. جامعة الجوف. 6(2)، 123 – 153.

- الدوسري، عيسى بن خلف سعد، وحرأحشه، أحمد حسن محارب. (2021). التطرّف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وسبل التغلب عليه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربويّة والنفسيّة. الجامعة الإسلامية. (1). 29. 494 – 517.
- السعدون، مشاعل أسعد يوسف. (2022). معيقات تطبيق الإرشاد الطّلابي الإلكتروني في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المرشدات الطالبات، المجلة العربيّة للنشر العلمي، (40)، 316-337.
- السيد، سحر السيد أبو العال. (2022) بناء مقياس اتجاه الشباب نحو التطرّف الفكري ودور المؤسسات الرياضية في الحد من انتشارها: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. (94)، 345-503.
- الشريفة، ماجد علي مبارك. (2019). توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعلم الإلكتروني (Blackboard) من وجهة نظر الطلاب والطالبات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربويّة والإنسانيّة. جامعة بابل. (42). 20-42.
- الشهراني، عبد الله ناصر. (2023). خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصّات التعليمية لطلاب المرحلة الثانويّة بمحافظة ببشة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (89)، 1376-1437.
- الشهري، دانة بنت يحيى مغرم. (2023). واقع استخدام أدوات التقييم الإرشاديّة في التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لدى عينة من المرشدات الطالبات بمدينة جدة، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4 (40)، 79-137.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد وكمال محمود عبد الحميد حسين وعبد العال السيد محمد عبد الحميد وزيدان أسامة محمود والنجيري معتز المرسي. (2016). أسباب ظاهره التطرّف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية. المجلة العلمية. جامعة دمياط. (71). 1 – 45.
- الطيار، فهد بن علي. (2017). دور المدرسة الثانويّة في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرّف الفكري. مجلة التربية. جامعة الأزهر - كلية التربية. (173)، 152 – 207.
- الطيار، فهد بن علي. (2022). التداير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعيّة، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعيّة، 2 (2)، 46-77.
- العتيبي، محمد بن مرزوق نوار. (2022). دور المرشد الطّلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطّلابيين على مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة. المركز القومي للبحوث. (6). 11. 42 – 64.
- العتيبي، وفاء سليمان. (2023). العلاقة بين الإرشاد النفسي الإلكتروني ومستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانويّة بمحافظة جدة، المجلة السعوديّة للعلوم التربويّة، (11)، 33-57.
- العصيمي، بدر بنت عبد الله قبلان. (2018). التطرّف الفكري "تعريفه وأسبابه ومظاهره، وآثاره وسبل القضاء عليه". مجلة كلية التربية. جامعة بنها. (115). 29. 235 – 248.
- العميري، عناد بن فواز. (2020). الثقة بالنفس وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطّلابيين في مكة المكرمة. مجلة العلوم التربويّة. (5). 1. 169 – 206.

- العمرى، أحمد غرمان، ومحمد، حمد النيل. (2015). دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
- العوامل، حابس سليمان والرحامنة، محمد صالح مفلح. (2018). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط*. (7). 34. 98-72.
- الغامدي، ندى صالح. (2022). دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف. (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- المحمودي، معيوف بطي راضي. (2017). سمات الشخصية وعلاقتها بجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين. *مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط*. (3). 33. 389-332.
- المسلماني، لمياء إبراهيم. (2022). تفعيل الإرشاد الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر، *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، (9)، 372-283.
- المطيري، خديجة داخل، والغامدي، نوال غرم الله. (2022). الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في ظل جائحة كورونا بجدة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (143)، 90 - 45.
- المطيري، علي صنت. (2021). دور المرشد الطلابي في تحسين طلاب الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية في ضوء الأساليب الإرشادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5 (10)، 121 - 100.
- المطيري، نادية محمد، والمبيريك، هيفاء فهد. (2014). معوقات ممارسة عضو هيئة التدريس للإرشاد الإلكتروني (عن بُعد) في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالبات. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*. جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (45). 119-97.
- جرجس، ميشال. (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية لبنان.
- حسن، محمد النصر. (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*. (31). 298 - 243.
- حسين، طه عبد العظيم. (2014). الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا. دار الفكر، 6.
- حكيمى، عبده بن محمد محسن، وأبو راسين، محمد بن حسن راسي. (2018). *الدور الإرشادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جازان.
- خابور، رشا سامي إسماعيل. (2020). التطرف الفكري: ركائزه وأخطاره على الفرد والمجتمع وسبل معالجته من وجهة نظر طالبات جامعة حائل. *مجلة العلوم الإنسانية*. جامعة حائل. (5). 112-99.
- خليفة، فاطمة خليفة السيد. (2023). دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء المتغيرات الديموغرافية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب. (145). 489 - 457.
- خليفة، فاطمة خليفة السيد وخياط، عبير حسين محمد. (2018). التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العملي. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية. (1). 26. 236 - 206.

- خليفة، هدى بنت عاصم محمد والزين، أميرة عبد الرحمن عبد الله. (2021). المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية*. جامعة الملك عبد العزيز. (4). 39. 1 - 28.
- دبور، عبد اللطيف والصابي، عبد الحكيم. (2007). الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. دار الفكر.
- رشوان، عبد المنصف والقرني، محمد. (2013). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة. مكتبة الرشد.
- زروقي، توفيق. (2008). *النظام التربوي في الجزائر*، ديوان المطبوعات الجامعية.
- زهران، حامد عبد السلام. (1998). التوجيه والإرشاد النفسي. 3، عالم الكتب.
- سيد، حسن علي وأحمد، حاتم عبد المنعم وعلي، نهلة صلاح وعمر، أحمد حسن. (2020). المتغيرات الاجتماعية الفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الشباب الجامعي. *مجلة العلوم البيئية*، 49 (10)، 43-75.
- سيف الدين، هدى برهان وخليفة، هدى بنت عاصم محمد. (2022). العلاقات الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الذكاء الإيجابي والتطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية*. جامعة الملك عبد العزيز. (4). 30. 63 - 91.
- شبير، منير عودة. (2014). فاعلية برنامج تكاملي لتنمية المهارات المهنية للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية بقطاع غزة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*. (38). 309-354.
- طهراوي، ياسين ومسعد، محمد. (2021). نحو إرشاد إلكتروني تفاعلي. *مجلة حقول المعرفة*، 2 (1)، 32 - 42.
- عاتي، إبراهيم بن هادي بن محمد. (2019). دور المرشد الطلابي في تنمية الوعي لطلاب المدارس الثانوية بالتطرف الفكري، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 20 (1)، 495 - 507.
- عبيدات، كايد عبد الحق. (2012). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.
- عقل، محمود عطا. (2000). الإرشاد النفسي والتربوي "المداخل النظرية الواقعية والممارسة". دار الخريجي، 2.
- فوده، مشيرة أبو بكر حسن. (2019). *دور إدارة المدارس الثانوية العامة في مواجهة التطرف الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية*. رسالة ماجستير. أصول التربية. جامعة المنصورة. كلية التربية.
- كناني، محمد مريع أحمد. (2020). تصور مقترح لتوظيف الإرشاد الإلكتروني (عن بُعد) بجامعة تبوك. *مجلة العلوم التربوية*. كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة. (1). 3. 1-57.
- محمد، عادل عبد الله. (2000). العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات. دار الرشاد.
- مخلوفي، سعيد. (2017). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*. جامعة العلوم والتكنولوجيا. (28). 10. 183 - 200.
- مقادي، يوسف فرحان. (2015). الإرشاد النفسي. *قرطبة للنشر والتوزيع*.
- منشي، جهاد سليمان. (2020). غموض الدور وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المرشدين الطالبين بمدينة مكة المكرمة وجدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. (4). 25. 1-156.
- مولاي، ناجم. (2017). أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع: قراءة في الأسباب... بحث في طرق العلاج. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة*. (5).

هاشم، أميرة جابر. (2016). واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طالباتها. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. (12) 280 – 259.

هلال، عصام الدين علي. (2021). المنظومة التربوية ومواجهة إشكاليات التطرف الفكري للإنسان المصري. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*. (103)، 319-291.

هلال، ممدوح مسعد أحمد. (2021). الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين في ضوء تحديات الرقمنة من وجهة نظره. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*. (22). 1. 16-25.

2.7. المراجع الأجنبية:

Nataliia Demeshkant. (2020) , "Future Academic Teachers' Digital Skills: Polish Case-Study," *Universal Journal of Educational Research*, Vol. 8, No. 7, pp. 3173 – 3178.

Rokeach, M. (1960) (ED), *The Open and Closed Mind*, New York Basic Books, Inc

Allen, j, Smith, c and Muehleck, J, 2013, what kinds of advising are important to community college play pre- and post-transfer students community college review Vol 41 4 p.p 330-345.

Loscalzo, Y. (2022). Psychological Counselling During the COVID-19 Pandemic: Clinical Thoughts and Implications Arisen from an Experience in Italian Schools. *International Journal of Environmental Research and Public Health*.

Olsen, J., Foxx, S.P. & Flowers, C. (2020). Confirmatory Factor Analysis of the School Counselor Knowledge and Skills Survey for Multi-Tiered Systems of Support. *The professional Counselor*, 10(3):376-392

Opara, j. 2014 sience teacher's usage of e-learning in southern Nigeria. *educational quest* ,5 ,3 ,141 to 145

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحث/ محمود بن أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.70.3